جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الطموح

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالب:

طارق بن مسعود

إشراف الدكتورة:

حنان بلعباس

الاسم	الجامعة	الصفة
ياسمينة تشعبت	غرداية	رئيسا
أمال بن عبد الرحمان	غرداية	مناقشا
حنان بلعباس	غرداية	مشرفا

الموسم الجامعي: 2019/2018م

الإهداء

إلى من بها أُكبر وعليها أعتمد، إلى شمعة مُتقدة تنير ظلمة حياتي،

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها،

إلى من عرفت معها معنى الحياة

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان والتفاني،

إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي،

وحنانها بلسم جراحي، أمي الغالية.

إلى من أُحبه في الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمره أبي العزيز

إلى كل اخوتي وأخواتي

إلى كل عائلة بن مسعود

والى كل دفعة علم النفس عيادي

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

طارق

شكـــــر وعـــــرفان

بسم الله والحمد لله الذي رزقنا العقل ووهبنا التفكير وحسن التوكل عليه،

ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم، والذي سهل لنا السبيل لإنجاز هذا العمل التواضع.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى:

الأستاذة المشرفة: د/بلعباس حنان.

على إشرافها وتتبعها لإنجاز هذه المذكرة وتشجيعها لي لإنهاء هذا العمل مقدمة لي كل النصائح

والتوجيهات اللازمة.

كما نتقدم بالشكر إلى الدكتورة بومهراس الزهرة على مجهوداتها وسندها لي في انجاز هدا العمل

وإلى كل أساتذة علم النفس العيادي وكل من ساعدني ومد لي يد العون من قريب أو

بعيد.

طارق

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة ثالثة ليسانس، اولى وثانية ماستر) في جامعة غرداية، ومعرفة مستوى جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة، وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في جودة الحياة بالنسبة لمتغير الجنس، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الطموح بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، ولتحقيق هذه الاهداف اعتمدنا على جملة من الإجراءات المنهجية بدءا بتبنينا المنهج الوصفي، واعتمادنا على استبانة جودة الحياة ومستوى الطموح، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، شملت 100 طالب وطالبة للعام الدراسي 2019/2018، وبعد معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية: التجزئة النصفية المقارنة الطرفية، ألفا كرونباخ، معامل سبيرمان براون، معامل ارتباط بيرسون، و اختبار t. test. توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- لا توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي.
- يوجد مستوى جودة الحياة منخفض لدى طلبة علم النفس العيادي.
- يوجد مستوى طموح مرتفع لدى طلبة علم النفس العيادي.
-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.
-توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، مستوى الطموح، الطلبة.

Résumé:

L'objectif de cette etude est d'étudier la relation entre la qualité de vie et le niveau d'ambition parmi les étudiants en psychologie Clinique (troisième année, licence, premier et deuxième master) à l'Université de Ghardaïa, en connaissant la signification statistique des différences de qualité de vie et du niveau d'ambition en fonction des variables suivantes: Pour atteindre ces objectifs, nous avons adopté un certain nombre de mesures méthodologiques, à commencer par l'approche descriptive, puis par le questionnaire permettant de collecter les informations relatives aux membres de l'échantillon, qui a été choisi au hasard, dont 100 étudiants pour l'année académique 2018/2019. : Commerce comparatif à moyen terme, Alpha Cronbach coefficient de Spearman Brown, coefficient de corrélation de Pearson et test t. test. Nous avons obtenu plusieurs résultats, dont les plus importants sont:

-Il n'y a pas de relation entre la qualité de vie et le niveau d'ambition parmi les étudiants en psychologie Clinique.

-La qualité de vie des étudiants en psychologie Clinique est faible.

-Les étudiants en psychologie Clinique sont très ambitieux.

-Aucune différence statistiquement significative dans la qualité de vie en raison de la variable de genre.

-Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau d'ambition en raison de la variable du niveau académique.

Mots-clés: qualité de vie, niveau d'ambition, étudiants.

فهـــرس المحتويات

شكر.

الإهداء.

الملخص.

فهرس الموضوعات

مقدمة 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة..... 5

تمهيد..... 4

1–إشكالية الدراسة..... 4

2–الفرضيات 11

3–أهداف الدراسة..... 11

3–أهمية الدراسة..... 12

4– دوافع إختيار الدراسة..... 12

5–التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة 12

6–الدراسات السابقة..... 13

7–التعقيب على الدراسات السابقة..... 18

خلاصة 20

الجانب النظري..... 21

الفصل الثاني: جودة الحياة 22

تمهيد..... 23

1–التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة..... 23

2–تعريف جودة الحياة..... 24

3–مظاهر جودة الحياة 25

4–النظريات التي فسرت جودة الحياة..... 27

5–مفاهيم مرتبطة بجودة الحياة..... 29

6–جودة الحياة والتعليم لدى الطالب الجامعي..... 31

7–معوقات جودة الحياة..... 32

8– أدوات قياس جودة الحياة..... 33

خلاصة..... 34

الفصل الثالث: مستوى الطموح..... 35
تمهيد..... 36
1–التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح..... 36
2–تعريف مستوى الطموح..... 37
3 – أنواع مستوى الطموح 38
4 – مستويات الطموح..... 39
5–مظاهر مستوى الطموح 40
6–نظريات مستوى الطموح 41
7–نمو مستوى الطموح..... 45
8–خصائص الفرد الطموح..... 47
9–مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي 47
خلاصة..... 48
الجانب التطبيقي..... 49
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة..... 50
تمهيد..... 51
1–المنهج المستعمل في الدراسة..... 51
2–العينة الاستطلاعية..... 51
3–حدود الدراسة..... 52
4–مجتمع الدراسة 52
5–عينة الدراسة..... 52
6 –أدوات الدراسة..... 54
7–الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة..... 56
8–الأساليب الإحصائية..... 59
9–خطوات تطبيق أدوات الدراسة..... 59
خلاصة..... 60
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج 61
تمهيد..... 62
1 –عرض ومناقشة الفرضية العامة..... 62

2–عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى..... 63
3–عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية..... 65
4–عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة..... 67
5–عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة..... 69
8–خلاصة 70
9–الاستنتاج العام..... 70
10المقترحات..... 71
المراجع..... 73
الملاحق..... 80

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	(معوقات، إمكانيات) تحقيق جودة الحياة	ص32
02	وصف العينة الأساسية حسب متغير الجنس	ص 52
03	وصف العينة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	ص 53
04	صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الجودة الحياة	ص 57
05	ثبات جودة الحياة عن طريق التجزئة النصفية	ص 57
06	ثبات جودة الحياة بمعادلة ألفا كرونباخ	ص 58
07	صدق المقارنة الطرفية لاستبيان مستوى الطموح	ص 58
08	ثبات مستوى الطموح عن طريق التجزئة النصفية	ص 58
09	ثبات مستوى الطموح بمعادلة ألفا كرونباخ	ص 59
10	نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون	ص 62
11	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الكلية لمقياس جودة الحياة	ص 63
12	نتائج اختبار t_ test لحساب مستوى جودة الحياة لعينة الدراسة	ص 64
13	نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الكلية لمقياس مستوى الطموح	ص 66
14	يوضح نتائج اختبار t_ test لمستوى طموح لدى عينة الدراسة.	ص 66
15	يوضح نتائج اختبار t_ testلجودة الحياة لدى عينة الدراسة.	ص 67
16	التحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي	ص 69

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	**استبيان جودة الحياة**	ص 81
02	**استبيان مستوى الطموح**	ص 84
03	**يوضح نتائج الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة.**	ص 95
04	**يوضح نتائج الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح**	ص 87
05	**يوضح نتائج الفرضية العامة.**	ص 88
06	**يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى.**	ص 88
07	**يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية**	ص 89
08	**يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.**	ص 89
09	**يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.**	ص 90

مقدمة:

يعتبر علم النفس الإيجابي من العلوم الناشئة حديثا، فكانت بدايته على يد عالم النفس الامريكي مارتن سيلجمان، فقد زاد الاهتمام به مؤخرا مع زيادة المشاكل النفسية، والامراض التي تعوق الفرد عن أداء دوره في المجتمع.

فيهتم هذا الأخير بكل شيء يجعل من الحياة افضل، و بالتالي يركز على الصفات الايجابية في كل فرد، و كيفية تنميتها و تطويرها و تشجيعها من اجل أن تعود الفائدة على الفرد نفسه و على المجتمع ككل ، كما يهدف إلى مساعدة الفرد على فهم سلوكه و سلوكيات المحيطين به و تفسيرها طبقا لأسس علمية سليمة، و بالتالي يساعد الفرد في اتخاذ قرارات سليمة مبنية على فهم إيجابي للمواقف المختلفة، و يعزز علم النفس الايجابي فهم الفرد لقيمة السعادة و الفرح و غيرهم من المشاعر الإيجابية التي يحتاجها الفرد لكي يحظى بحياة نفسية سليمة، و يساعد ها العلم الإنسان على فهم السلوكيات الخاطئة و فهم مصدرها و أسبابها، و تعزيز قدرة الفرد على توجيه طقته الإيجابية نحو تعديل السلوكيات السلبية إلى سلوكيات إيجابية، و تعزيز الاحساس بالمشاعر الايجابية و تقديرها و تقبل اختلاف الآخر، و كل ذلك يؤدي إلى تحسن ملحوظ في أداء الفرد في حياته الشخصية و عمله و في كل ما يقوم به.

ومن بين صور علم النفس الإيجابي نجد جودة الحياة ومستوى الطموح، فجودة الحياة تعتبر متغيرا إيجابيا هاما من مفاهيم علم النفس الإيجابي، كما يمثل مفهوما محوريا تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيقه في ممارساتها مع أفراد المجتمع، وقد بدأ الاهتمام يتزايد بهذا المفهوم من قبل الباحثين منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد حيث إنه يرتبط لدى الإنسان بقيمة حياته ، ويرى الأشول (2005) أن مفهوم جودة الحياة قد حظي بالتبني الواسع لدي الكثير من الباحثين سواء من الناحية العلمية أم الناحية العملية.

أما بالنسبة لمستوى الطموح فيعتبر من أهم مميزات الشخصية السوية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية سوية ومميزة كذلك بقدر ما يتوفر هذا الطموح في عنصر الشباب بقدر ما يكون المجتمع متماسكا وقوي ف الطالب الجامعي له أهداف وغايات تختلف عن

أهدافه في المرحلة السابقة من حياته فكلما كان مستوى طموحه قريب من إمكانياته كلما كان قريب من الاتزان الانفعالي والتوافق والصحة النفسية.

ولدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى جانبين، جانب نظري وأخر تطبيقي، حيث يتضمن الجانب النظري ثلاث فصول، تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار العام للدراسة الذي ضم الإشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة، وتناولنا في الفصل الثاني جودة الحياة بالتعرض التطور التاريخي لجودة الحياة، تعريف جودة الحياة، مظاهر جودة الحياة، و مجالاتها، والعلوم التي فسرتها ، و أيضا المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة، و أدوات قياس جودة الحياة، وفي الأخير معوقات جودة الحياة، و جودة الحياة لدى الطالب الجامعي، وخصصنا الفصل الثالث لمستوى الطموح بحيث تطرقنا التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح، تعريف مستوى الطموح، أنواع مستوى الطموح، مستويات الطموح، مظاهر مستوى الطموح، نظريات مستوى الطموح، نمو مستوى الطموح، خصائص الفرد الطموح، مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي يتفرع بدوره إلى فصلين: الفصل الرابع حول الإجراءات المنهجية ويشمل التعريف بالمنهج والعينة والأدوات المستخدمة، ويحتوي الفصل الخامس والأخير على عرض النتائج ومناقشة الفرضيات، واختتمنا هده الدراسة باستنتاج عام أعقبه جملة من الاقتراحات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

تمهيـد

1. إشكالية الدراسة.
2. الفرضيات.
3. دوافع الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.

خـلاصــة

تمهيد:

إن الإشكالية تعتبر خطوة ضرورية وركيزة أساسية للبحث العلمي، فهي تساعد الباحث على تحديد إطاره، لأنها أساسه وقاعدته، حيث يضم هذا الفصل العناصر الأساسية التي يرتكز عليها البحث وتشمل بدورها الإحساس بالمشكلة، أسباب اختيار الموضوع، أهميته، الأهداف التي ترجى منه، بالإضافة إلى تحديد فرضيات البحث، كما يتم إدراج المفاهيم الرئيسية التي يتم تداولها في البحث، وفي الأخير سنتناول بعض النماذج من الدراسات السابقة التي تعرضت لمثل هذا الموضوع.

الإشكالية:

إن ازدياد الاهتمام من قبل الأمم والشعوب بشؤون التربية والتعليم في العصر الحديث نابعا من ان المؤسسات التربوية التعليمية كان لها دور مهم ورئيسي في التطور والتقدم في أي مجتمع، لذلك أولت معظم دول العالم المختلفة للتعليم الجامعي اهتماما كبيرا، وهذا لأن للجامعات دور مهم وحاسم في إحداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الشاملة في جميع نواحي الحياة المختلفة وعلية فإن المجتمعات كافه تسعى الى استغلال كل ما تملكه من طاقات سواء كانت بشريه ام تكنولوجية ، وان أي استثمار لهذه الطاقات البشرية التي تبلغ ذروتها لدى فئة الشباب يعد هدفا تصبو اليه هذه المجتمعات، وتعد فئة الشباب ركيزة اساسيه لبناء وتطوير وتقدم أي مجتمع بما تمثله هذه الفئة من مصدر أساسي للنهضة وتحقيق الأهداف المنشودة.

فتعتبر مرحلة الجامعة التي يمر بها الشباب من أجمل المراحل وأكثرها تأثيرا باتجاهاتهم وشخصيتهم، يكتسب فيها المعرفة والخبرة في الحياة والاعتماد على النفس، ولكن رغم ذلك فانهم يواجهون مشكلات وصعوبات وضغوطات مختلفة وخاصة طلبة السنة الأولى منهم متمثلة في استجابات القلق والشعور بالغربة وعدم القدرة على التوافق وتكون علاقات اجتماعية واتخاذ القرارات المهنية والمستقبلية وتكوين الهوية وضغط الأقران. (اسماعيل الزيود،2013، ص39)

فطلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، فيعتبرون أبناء اليوم ورجال الغد الذين بهم يفلح ويتطور المجتمع، ويتحقق هذا بتنمية شخصياتهم وتطويرها من خلال تكوينهم الجامعي. حيث تعتبر الجامعة مركزا لعملية التعليم والتكوين لما لها من أهمية، يذكرها الغريب بأنها "الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، فموضوعات التعليم لها قيمة كبيرة في حياة الأمم، لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، حيث نعتبر التكوين جزءا مهما في نظام بناء الأشخاص

وقدراتهم"، وفي هذا السياق يذكر عمور (2009) بأن التكوين يهدف إلى إعطاء قابلية الاكتساب والتعلم لدى الفرد، ونقل هذه المعلومات والمكتسبات إلى أفراد آخرين، والتكوين كحافز، بحيث الفرد يؤثر ويتأثر مع تدخل قدراته الخاصة، والتكوين كتطور ذاتي، وهنا يتطلب الحضور الذاتي للفرد للشروع في عملية التعلم، والتكوين كاتصال (بين المكون والمتكون)، وهنا يكون التعاون والتوافق في الآراء وذلك وفقا لقدرات المتكون، والتكوين كمغير للسلوك، بحيث أن الفرد يؤثر ويتأثر من خلاله وذلك بهدف تنمية شخصيته، وكذا إطلاق العنان لإمكاناته وقدراته الخاصة للوصول به إلى الفعالية". (عمر عمور، 2009، ص12)

هذه الفعالية التي يصبو التكوين إلى غرسها في الطالب تنمي فيه مجموعة من القدرات والمهارات يستطيع من خلالها أن يتكيف مع التسارع الحاصل في شتى مناحي الحياة اليومية مما يكسبه نوعا من الراحة النفسية أو السعادة والاطمئنان والرضا عن الحياة التي يعيشها والتي ترقي به إلى ما يعرف بجودة الحياة والتي يراها بعض الناس بأنها السعادة التي تتحقق بتلبية حاجاتهم الداخلية والخارجية ولكن حسب متطلبات والضوابط الخاصة بالبيئة التي يعيشون فيها.

يرجع استخدام مفهوم نوعية الحياة إلى العالم (ماكس فيبر) حيث يعد أول من أشار إليه (1915)، فقد تناوله بوصفه إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة لهم في الحياة التي يتوقف تحقيقها على الفرص التي تتاح لهم في المجتمع. (عزيزة النعيم، 2014، ص7)

إن اهتمام جميع العلوم بجودة الحياة ينبثق أساسا من اهتمام البلدان بجودة الحياة، سواء البلدان الغربية أو البلدان العربية. أما بالنسبة للبلدان الغربية فيعد العقد الأول من القرن العشرين عقد الجودة طبقا لرائد الجودة الأمريكي "جوزيف جوارن"، ففي الدنمارك أسس (1994) مركز البحوث في "جودة الحياة"، ومن مهام هذا المركز دراسة حياة كثير من الدنماركيين في سياق مفهوم "جودة الحياة". وفي المجتمع الكندي تقوم وزارة الصحة بتمويل بعض البحوث المتعلقة بجودة الحياة بين الكنديين، فقد كان عقد السبعينات والثمانينات عقد الكفاية والفعالية، أما عقد التسعينات من القرن العشرين فقد كان عقد الجودة الشاملة .(خالد الشريف، 2007، ص3)

أما بالنسبة للبلدان العربية فقد أصبح الاهتمام بجودة الحياة واضحة من خلال البحوث التي نشرت، وتعد دراسة فرجاني (1992) وعنوانها: "نوعية الحياة في الوطن العربي" رائدة في مجال جودة الحياة، حيث قام بتحديد وقياس مفهوم وعناصر جودة الحياة في الوطن العربي من خلال ما يلي: أولا حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بما فيها الحقوق الفردية مثل: حق الملكية الخاصة، والحقوق الجمعية

مثل: حق مستوى معيشي لائق، وحق الرعاية الاجتماعية. ثانيا: حقوق الشعب العربي مثل: حق التنمية المستقلة. (ناذر الفرجاني، 1992، ص 59)

لقد أصبح الاهتمام بجودة الحياة في الوطن العربي واضحا من خلال إقامة المؤتمرات والندوات التي عقدت في هذا المجال، مثل "المؤتمر الدولي السادس" في جامعة عين شمس (1999)، وندوة "علم النفس وجودة الحياة" (2006)، ثم حظي هذا المفهوم بالتبني الواسع في الكثير من الدراسات في مجال جودة الحياة بمختلف العلوم، ومن أمثلة تلك الدراسات: دراسة عراقي ورمضان (2005)حيث توصلت إلى أن الإحساس بجودة الحياة بعد مطمحا يسعى إليه الأفراد ذكورا وإناثا في كافة الثقافات والمجتمعات. (صلاح الدين عراقي ومصطفى علي رمضان، 2005، ص 469)

تعتبر جودة الحياة حسب منظمة الصحة العالمية(1994World Heath Organisation) بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه". (علي كاظم وعبد الخالق البهادلي، 2006، ص60).

وتُعَبِر جودة الحياة عن مدى ادراك الفرد انه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره وخاليه من الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية والاحباط والاضطرابات السلوكية ويستمتع فيها بوجوده الانساني ويشعر بالرضا والسعادة والامل ويستثمر قدراته وامكاناته كافة بما يتيح له تحقيق ذاته، فيرى فليح (2012) أن مفهوم جودة الحياة يندرج ضمن المفاهيم الايجابية في علم النفس وخصوصا في التوجه الإنساني الوجودي حيث يعتبر من محددات عوامل النجاح والرضا عن الحياة ، وقد قام فرانكل (1982) بتحديد هذا المفهوم من اصوله الفكرية والفلسفية ومنحه امكانيه التوظيف الاجرائي بوصفه موضوعا جديرا بالبحث العلمي في علم النفس، الحرب العالمية الثانية وبتأثير منه.(رنا محسن فليح، 2013،ص11).

وأكد Polanski(2000) على أهمية جودة الحياة باعتبارها المدى الواسع والعريض لتجارب الانسان الى جانب صحته النفسية والجسمية، وكذلك عمله الشخصي، وما يحيط به من النواحي البيئية والعلاقات الشخصية والظروف الثقافية وكل هذه الجواب مجتمعه يتفاعل بعضها مع بعض وتؤثر بشكل عام على نحو مباشر وغير مباشر في كل ما يتعلق بحياة الفرد وجودتها.

(w.Polanski, 2000, p36).

كما أشار "براون"(2003) إلى ثلاثة مستويات تحدد المدخل إلى جودة الحياة لدى الأشخاص: هي الحصول على ضروريات الحياة الأساسية والشعور بالرضا عن جوانب وكذلك تحقيق

مستويات عالية من المتعة الشخصية الحياة المهمة في حياة الشخص والإنجازات. (سميرة، 2008، ص 914).

ترى رغداء(2012)أن القياس الجيد لجودة الحياة يتوقف على حسب الوصف الدقيق للحياة الجيدة. والتعرف على مستويات الجودة. ومرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثِّر في تنمية مدركات الطلبة لجودة حياتهم، وطلبة الجامعة يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة الحياة تؤثِّر في أدائهم الدراسي، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم، وبناء على ذلك فإن محاولة فهم تقدير الطلاب لجودة الحياة وإدراكهم لها يعد خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها. (رغداء نعيسة،2012،ص03).

وتري سمية وداليا (2012)، ، بأن "جودة حياة الطلاب تلبي احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية من خلال إكسابهم المعارف، وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات الحياتية، والاستمتاع بها داخل المدرسة وخارجها وحاضرها ومستقبلها، وذلك بتوظيف إمكانات المدرسة والأسرة والمجتمع وتتأثر جودة حياة المتعلمين بعدة مجالات، من خلال جودة البيئة المدرسية وجودة التعليم، وجودة الحياة الأسرية، وجودة الرعاية الصحية، وجودة حياة المجتمع، كما أن الذكاءات تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية، وفي المجال الأكاديمي، وأن هذه الذكاءات المتعددة ذات صلة بجودة الحياة، فيمكن أن تساعد الفرد على التعامل مع المواقف الحياتية، وفهمها من وجهات نظر متعددة. (سمية طه الجميل وداليا خيري عبد الوهاب، 2012، ص68)

كما يعد موضوع جودة الحياة مفتاحا مهما في تحديد مستوى الطموح لدى الشخص خاصة طلاب الجامعة، فحين نجد من أهم العوامل المهمة التي تسهم في رسم مستوى الطموح الطالب عن نفسه وهي الصورة التي يكونها هذا الأخير لنفسه عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية، فإن الصورة التي يضعها الفرد لنفسه تعتبر عامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه ورسم طموحه.

فالطلاب يختلفون من حيث أنماط الطموح يسعون إليها فإذا كان بعض لديهم طموحات اقتصادية فالآخرون لديهم طموحات اجتماعية بينما البعض الأخر لهم طموحات ثقافية والبعض طموحاتهم تكون مهنية وقد يكون الطالب لديه طموحات متعددة في جوانب كثيرة لدى الطالب

الجامعي ولعل من أبرزها الجانب الدراسي فنجدها تختلف من ناحية الفروق في التخصص الدراسي وكذلك من ناحية البنية الدراسية لدى الطالب.

إن مستوى طموح الفرد يتغير من وقت لآخر تبعا لما يصادف الفرد من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه وهناك نزعة قوية عند الفرد في أن يرى طموحه بعد النجاح أكثر من أن يخفضه بعد الفشل وخبرات النجاح والفشل ليس لها مغزى إلا في إطار الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه.
(عبد الله الذواد، 2002، ص121)

ولمستوى الطموح دورا هاما في حياة الأفراد إذا انه من أهم الإبعاد في ذات الشخصية الإنسانية لكونه يعد مؤشرا يميز أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، بل انه يحدد نشاط الأفراد الاجتماعي وعلاقتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية وتقبل الذات والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة. (علاء القطناني، 2011، ص3).

كما يشير مستوى الطموح في أبسط معانيه إلى تلك الأهداف الواقعية التي يتبناها الفرد في حياته ويحاول الوصول إليها، لهذا يختلف الأشخاص من حيث الأنماط التي يسعون إليها، فإذا كان البعض له طموحات اقتصادية فالأخر له طموحات الاجتماعية، بينما البعض الثالث له طموحات الثقافية، والرابع له طموحاته المهنية. (أسماء التويجدي، 2002، ص14).

وتضيف "كامليا عبد الفتاح" (1984) بأن مستوى الطموح الفرد مرتبط بإمكانات الشخصية فكلما كان مستوى الطموح قريبا منها كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية.
(نضال إبراهيم، 2003، ص14)

كما قد وضح الشبير(2005) أن كل فرد يختلف عن الآخر في مستوى طموحه، ويعتمد ذلك على قدراته و كفاءاته والخبرات التي اكتسبها، ويعتبر مستوى الطموح عاملا مهما في تكوين الشخصية حيث إنه يدل على أسلوب تعامله مع نفسه أو مع البيئة المحيطة به ومن ثم فانه نجاح الشخص في الحياة يعتمد على مستوى طموحه، وبالرغم من وجود تقدم كبير في البحوث والدراسات التي تناولت مستوى الطموح، وبالرغم من أن طموح الفرد هو من أهم محاور و أبعاد الشخصية والتي من خلالها يتحقق توافق الفرد ويتحدد مستوى أدائه، إلا أن الدراسات والبحوث التي تناولت مستوى الطموح من خلال الأداء التجريبي داخل معامل علم النفس كأسلوب أمثل يضع فيه الفرد أهدافه ويقوم بتحقيقها لم تجد العناية الجديرة بها، ولربما يرجع ذلك إلى الصعوبة و التعقيد التي تصاحب إجراء التجارب على مستوى الطموح في المعمل. وتنوعت محاولة العلماء لقياس مستوى الطموح

ودراسته حتى وصل إلى شكله الحالي، وكان ديمبو DEMBO في دراسته عن النجاح والفشل والتعويض والصراع أول من استخدم اصطلاح مستوى الطموح (كاميليا عبد الفتاح، 1972، ص 14).

لذلك فإن الإنسان صاحب الطموح المرتفع، هو القادر على تحديد قدراته وإمكانياته، وبالتالي التصرف في ضوئها، هو الأقدر على مواصلة طريقه ومواجهة الصعاب التي تعترضه، مما يدلل على أن الطموح يرتبط ارتباطا مباشرا بالعقل، والذكاء.

فقد دلت دراسة الطموح السيكولوجية على أن الطموح درجات. فقد يكون مجرد رغبة في القيام بتحقيق هدف، وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف، ويعبئ قوى الجسم لتحصيله، وفي هذه الحالة الأخيرة يقال: إن مستوى الطموح عند الفرد عال أو راق.

(رمزية الغريب، 1990، ص 328).

ويرى الداهري (2001) أن لمستوى الطموح فله دور هام في حياة الفرد والجماعة كسمة للشخصية ويلقي الضوء على ملامح المستقبل وذلك لأن أهداف الفرد وطموحاته تمثل عنصرا هاما في فكرته عن ذاته، ويكون لنجاح الفرد أو اخفاقه في تحقيق أهدافه وطموحاته أثر على توافقه وصحته النفسية عموما. (صالح الداهري، 2001، ص 27)

فالطموح يعبر عن الرغبة المتحمسة للإنجاز غاية خاصة، أو الوصول الى مكانة مرموقة أو شهرة وفي نفس الوقت هو تطلع الفرد الى شيء ذو مستوى عال وأفضل، والطموح يعني الأهداف التي يضعها الشخص لنفسه على ضوء المهمات التي تكون أهمية شخصية كبيرة وإن النجاح في هذه المهمات يزيد احترام الذات بينما يؤدي الفشل الى الحزن والشعور بعدم الثقة.

(إبراهيم خليل، 1989، ص 20).

ان صورة الحياة الاجتماعية تؤثر على طموحات الشخص، وهي تتصل بصورة وثيقة بالبناء الحضاري وصورة السلطة، ففي الثقافات المرتبطة بنظام تسلطي، تثبط همم الناس عن تطوير طموحاتهم بغض النظر عن مدى قدراتهم فأقصى طموحاتهم هي الوصول الى قمة طبقتهم التي ولدوا فيها، أما في الثقافات أو المجتمعات التي تسمح بالانتقال من طبقة الى أخرى، أن الناس يعيشون على الارتقاء بطموحاتهم نحو الأفضل.

وقد يبدو أن الأطفال والمراهقين والشباب يكونون أقل واقعية في طموحاتهم من الكبار ولكن مع مرور الوقت وعند اكمالهم لتعليمهم سواء في المدارس الثانوية أو الكليات فأن طموحاتهم تميل الى الواقعية بصورة أكثر. (رمزية الغريب، 1977 ص 323).

فالطالب الذي يمتلك مستوى طموح مناسب ينال خيرا كثيرا إذا كانت نظرته إلى المستقبل نظرة متفائلة سيؤدي ذلك حتما إلى رفع مستوى الطموح للشخص، ويحدث العكس إذا كانت نظرته متشائمة. فالطلاب يعملون جاهدين لتحقيق طموحاتهم المستقبلية هدا ليكون أكثر فاعلية سواء في المهنة أو الدراسة أو الأسرة وغيرها من المجالات الأخرى ،ومن بين هؤلاء الأفراد الدين يسعون إلى تحقيق الثبات والاستقرار العاطفي بمعنى التحرر من التقلبات الحادثة في المزاج مما يدل على الضبط الانفعالي أي محاولة الطالب الجامعي التحكم في انفعالاته من أجل تحقيق شخصية متزنة خالية من الاضطرابات الانفعالية حيث تتفاوت هده الطموحات بين الطلاب الجامعة حسب شخصيتهم أي انفعالاتهم المتزنة أو غير المتزنة .كما قد تصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية تبعا لظروفه وامكانياته.

(كامليا عبد الفتاح 1984، ص62).

فطموح الطالب وتوافقه مع متطلبات الحياة تتأثر بالجنس وحاجاته الشخصية الاجتماعية وبخبرات طفولته وبقدراته العقلية والتحصيلية ومهاراته الأكاديمية وأوضاعه الجسمية والصحية كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتسب اليها ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

(سليمان الريحاني ونزيهة حمدي، 57، ص13)

وقد تتوقف تنمية مستوى الطموح لدى الطلبة على عدة أشياء منها جودة الحياة التي بدورها لها أثار ايجابية في زيادة مستوى الطموح، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر)؟

-ما مستوى جودة الحياة عند طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر)؟

علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر)؟

ما مستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة بالنسبة للجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح حسب المستوى الدراسي؟

1-الفرضيات:

- لا توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر).

- يوجد مستوى جودة الحياة مرتفع لدى لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر).

-يوجد مستوى طموح مرتفع لدى لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر).

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة بالنسبة للجنس لدى لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر).

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح حسب المستوى الدراسي لدى لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر).

2- أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح.

- معرفة مستويات جودة الحياة.

- معرفة مستويات مستوى الطموح.

- معرفة الفروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة حسب متغير الجنس.

- معرفة الفروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح حسب متغير المستوى الدراسي.

3-أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف على مفهوم جودة الحياة باعتباره مفهوم حديث والذي يحظى باهتمام كبير من علماء النفس، حيث يندرج ضمن المفاهيم الايجابية في علم النفس (علم النفس الإيجابي).

- كذلك تبرز أهمية هذه الدراسة في أن جودة الحياة قد تعكس الحالة الجسدية والنفسية لدى الطالب الجامعي، وتأثيرها على مستوى طموحه.

- كما تعتبر هذه الدراسة مهمة كونها تسلط الضوء على مفهوم مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ممن هم في مرحلة الشباب والتي تتأثر بشكل مباشر على نتائجهم وتوجيهاتهم المهنية في المستقبل.

– تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى الطموح باعتبار هذا الأخير أنه يتعلق باتزان شخصية الطالب ويمثل علامة مهمة من علامات الروح المعنوية العالية لهم وهم بحاجة الى توفير القدر المناسب من الطموح.

4– دوافع اختيار موضوع الدراسة: لكل دراسة دوافع منها ذاتية وموضوعية تنطلق منها:

– كون الموضوع يمس شريحة كبرى من المجتمع الجزائري والتي تعد طاقة المستقبل وتتمثل في الشباب المقبلين على التخرج.

–معرفة العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح.

–الرغبة في الموضوع من خلال الاحتكاك بفئة الطلبة.

–بحكم أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة في مجال الصحة النفسية وبالأخص علم النفس الإيجابي.

–التعرف على الفروق في قلق جودة الحياة بالنسبة للجنس والمستوى الدراسي بالنسبة لمستوى الطموح.

5–التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

أ–جودة الحياة:

يرجع استخدام مفهوم نوعية الحياة إلى العالم (ماكس فيبر) حيث يعد أول من أشار إليه (1915)، فقد تناوله بوصفه إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة لهم في الحياة التي يتوقف تحقيقها على الفرص التي تتاح لهم في المجتمع.

وتعرف اجرائيا بأنها شعور الطلبة بالرضا والسعادة وقدرتهم على إشباع حاجاتهم من خلال ما يتوافر لديهم من قدرات وإمكانات، وما يقدم لهم من خدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارتهم للوقت والاستفادة منه. وهي الدرجة التي المتحصل عليها من طرف الطالب على المقياس المطبق في هذه الدراسة لصاحبه كاظم ومنسي(2006).

ب–مستوى الطموح:

كان DEMBO أول من استخدم اصطلاح مستوى الطموح في دراسته عن النجاح والفشل والتعويض والصراع (كاميليا عبد الفتاح، 1972، ص7).

ويعرف اجرائيا بأنه درجة تحقيق الأهداف الذي يضعها الطالب لنفسه وذلك من خلال أدائه في المجال الشخصي والنفسي والأكاديمي والمهني، وهو الدرجة المتحصل عليها من طرف الطالب على المقياس المطبق في هذه الدراسة لصاحبه معوض وعبد العظيم (2005).

6-الدراسات السابقة:

6-1-دراسات حول متغير جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

الدراسة الأولى:

دراسة رحاب بنت عوض المطيري(2015)، بعنوان مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الاجتماعية، هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود. حيث استخدمت منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، فقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة، ثم العينة العشوائية المنتظمة عند اختيار العينة التي بلغ قوامها (309) طالبة، وتم جمع البيانات عن طريق استبانة صممت لهذا الغرض، ومقياس مستوى جودة الحياة، كما استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة عند جمع البيانات، وتحليلها من خلال برنامج SPSS.وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أبرزها: أن المستوى العام لجودة الحياة لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود مرتفع ، وأكثر الأبعاد الثلاثة ارتفاعا هو بعد جودة الحياة الاجتماعية، فقد جاء بالمرتبة الأولى من هذا البعد شعور عينة الدراسة بالفخر لانتمائهن الأسري، يليه بعد جودة التعليم الجامعي، فقد جاء بالمرتبة الأولى لهذا البعد شعور عينة الدراسة بتجاوب أساتذة الجامعة مع أسئلتهن، ثم بعد جودة الصحة العامة، وجاء بالمرتبة الأولى لهذا البعد شعور عينة الدراسة بسلامة السمع. (رحاب المطيري، 2015، ص4).

الدراسة الثانية:

دراسة رغداء علي نعيسة(2012)، بعنوان جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، كلية التربية جامعة دمشق، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغيرات وهم: المحافظة (دمشق واللاذقية) ، والنوع الاجتماعي (ذكر أنثى) والتخصص (علوم نظرية، علوم تطبيقية) ، للتعرف على جودة الحياة لدى عينة من هاتين الجامعتين. وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة من إعداد منسي وكاظم (2006)بلغ عدد أفراد

العينة ككل (360) طالباً بينهم (180)طالباً من طلبة جامعة دمشق، و (180)طالباً من طلبة جامعة تشرين) . ومن أهم النتائج: وجود مستوى متدنٍ من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين، التأثير المشترك للمتغيرات الديموغرافية الثلاثة معا في جودة الحياة، عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة. (رغداء نعيسة، 2012، ص 145)

الدراسة الثالثة:

دراسة العادلي سنة (2006)تحت عنوان، مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة، وعلاقته ببعض المتغيرات، هدفت هده الدراسة الى معرفة مستوى إحساس طلبة التربية بالرستاق في سلطنة عمان بجودة الحياة، ومعرفة طبيعة الفروق بين طلبة كلية التربية بالرستاق في مدى الإحساس بجودة الحياة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وشملت عينة الدراسة: (51) طالباً، و (147) طالبة. وقد استخدم مقياس لهذه الدراسة معد من طرف الباحث، وكانت نتائج هده الدراسة كالتالي: متوسط درجات إحساس أفراد العينة ككل بجودة الحياة، وكذلك أفراد العينة من الذكور والإناث بشكل منفرد يفوق المتوسط النظري للمقياس الذي يعكس مستوى عاليا من الإحساس بجودة الحياة. ووجود فروق إحصائية بين متوسط درجات الطلبة عن مقياس الإحساس بجودة الحياة وفق التخصص الدراسي تم تحديدها بالفروق بين متوسط درجات طلبة تخصص الدراسات الاجتماعية ومتوسط درجات بقية التخصصات المشمولة في البحث. وأوصى البحث بتعزيز شعور الطلبة بجودة الحياة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية الشعور بأهمية التخصصات الدراسية المختلفة. (رغداء نعيسة، 2012، ص 158)

الدراسة الرابعة:

دراسة كاظم والبهادلي (2006) تحت عنوان مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب جامعي من ليبيا، و(218) من عمان، وقد استخدم مقياس لهذه الدراسة معد من طرف الباحث، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين، هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومتوسطاً في بعدين، هما جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ ، ومنخفضاً في بعدين هما جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي، كما أشارت

النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً في متغير البلد والنوع، وبين النوع والتخصص. (علي كاظم وعبد الخالق البهادلي، 2006، ص 05)

الدراسة الخامسة:

دراسة محمد سامي هاشم(2001) بعنوان "جودة الحياة لدى المعوقين جسميا و المسنين و طلاب الجامعة" استهدفت الدراسة الى معرفة الفروق في جودة الحياة لدى طلاب الجامعة و المعوقين جسميا و المسنين في ضوء متغير النوع(ذكر-انثى,) طبقت الدراسة على مجموعة من المعوقين بدرجة بسيطة و متوسطة و مسنين و مجموعة من طلاب الغرفة الرابعة لكلية التربية بمصر ,طبق مقياس جودة الحياة و مقياس القدرة على التكيف و التماسك الأسري ,توصلت الد راسة إلى عدم وجود فرق جوهري في جودة الحياة بين الجنسين و أن هناك فروق في جودة الحياة بين الطلاب و المسنين و المعوقين جسميا، و هناك نقص كبير في جودة الحياة لدى المسنين.(هشام سامي،2001، ص168).

6-2-دراسات حول متغير مستوى الطموح وعلاقتها ببعض المتغيرات:

الدراسة الأولى:

دراسة توفيق محمد توفيق شبير(2005) بعنوان دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مستوى الطموح و علاقته مع مستوى الذكاء لطلاب الجامعة الإسلامية ، ثم لشرح العلاقة بين طموح الطالب ومستوى اقتصاده الاقتصادي بالإضافة إلى شرح العلاقة بين مستوى الطموح والبعض الآخر الأصناف الديموغرافية، استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (390) طالباً وطالبة، وزعت على كليات الجامعة التسع، وقد استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية، وقام الباحث بتوزيع أداوت الدراسة على عينة الدراسة والتي تتمثل في الاستبيان، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح ومساوى الذكاء عند الطلبة، يوجد مستوى مرتفع في الطموح لدى طلبة الجامعة الاسلامية لغزة، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الذكاء تعزى لمتغير الجنس، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير التخصص، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء تعزى لمتغير التخصص. (توفيق شبير، 2005، ص 237)

الدراسة الثانية:

دراسة زياد بركات(2009)، بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي. لهذا الغرض طبق مقياسان هما، الأول لقياس مفهوم الذات، والأخر لمستوى الطموح على عينة مكونة من (378) طالباً وطالبة، (197) طالبة، (181)، ملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة في المناطق التعليمية نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية وسلفيت. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط. وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلاب على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. (زياد بركات، 2008، ص02).

الدراسة الثالثة:

دراسة محمد محي الدين صادق الجباري (2007)، بعنوان التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المعهد التقني في كركوك، هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستويات التوافق الشخصي والاجتماعي والطموح لدى طلبة المعهد التقني في كركوك والكشف عن العلاقة الموجودة بينهما. وقد تم الاستعانة بمقياس التوافق الشخصي والاجتماعي المعد من قبل السقاف (1998) والمتضمن ستة أبعاد والمؤلف من (88) فقرة بعد اجراء التعديلات عليه. ثم أعد الباحث مقياسا لمستوى الطموح من (40) فقرة في ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعية أسس تصميم المقياس النفسية، واتبع المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وكانت نتائجها كالآتي: إن مستويات التوافق الشخصي والاجتماعي والطموح أعلى من المتوسط الفرضي في المقياسين وكذلك وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المتغيرين، وبينت النتائج أيضأ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المعهد وفقا لمتغيري الجنس والتخصص.
(صادق الجباري،2007،ص1)

الدراسة الرابعة:

دراسة هبة الله محمد الحسن سالم(2004)، رسالة دكتوراه تحت عنوان علاقة دافعية الانجياز بالتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بولاية

الخرطوم. السودان، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين، تمثلت عينة طبقية عشوائية مكونة من (235) طالب وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم وبالسنة الدراسية الثالثة ومنهم (134) طالبة، و (101) طالب.

وتوصلت إلى النتائج الآتية: لا توجد علاقة ارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي توجد علاقة ارتباطية عكسية بين دافعية الإنجاز وموضوع الضبط، توجد علاقة ارتباطية طردية بين دافعية الإنجاز بين الطلبة والطالبات، لا توجد فروق دالة إحصائيا في موضع الضبط بين الطلبة والطالبات، لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلبة والطالبات، يوجد تفاعل دال إحصائية بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي.

(الحسن سالم، 2004، ص4)

الدراسة الخامسة:

دراسة الداهري (2001)، بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة مرحلة الثانوي، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة العين باليمن، حيث تألفت العينة من (200) طالب وطالبة من مرحلتي الثانية والثالثة في المدارس الثانوية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري كوسائل إحصائية. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الطموح والتوافق العام وكذلك وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الطموح وكل من التوافق المنزلي والتوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي. (صادق الجباري،2007،ص4).

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت واختلفت الدراسات السابقة والتي تصب مجملها في نفس اتجاه دراستنا الحالية وكانت كالآتي:

7-1-من حيث الموضوع:

تشابهت جل الدراسات من حيث مواضيعها بالنسبة لمتغير جودة الحياة، فمنها من كان موضوعها تحت عنوان مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة مثل دراسة رحاب بنت عوض المطيري(2015)ودراسة الدكتورة رغداء على نعيسة(2012)، ودراسة العادلي سنة (2006)دراسة كاظم

والبهادلي (2006)، أما بالنسبة لمستوى الطموح فاختلفت بعض الشيء فمنهم من تطرق الى دراسة مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح كما جاء في دراسة د.زياد بركات(2009)
ودراسة التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لمحمد محي الدين صادق الجباري (2007)، ودراسة دراسة الداهري (2001)، بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة لكن كل هذه الدراسات اشتركت في نفس العينة وهي الطلبة.

7-2-من حيث الهدف:

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها، فبعضها هدفت الى التعرف على جوانب جودة الحياة لدى الطلبة مثل دراسة دراسة رحاب بنت عوض المطيري(2015) التي هدفت الى معرفة مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، و دراسة الدكتورة رغداء علي نعيسة(2012) التي هدفت الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب عدة متغيرات، ودراسة العادلي سنة (2006) التي هدفت الى معرفة مستوى إحساس طلبة التربية بالرستاق في سلطنة عمان بجودة الحياة، ومعرفة طبيعة الفروق بين طلبة كلية التربية بالرستاق في مدى الإحساس بجودة الحياة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، و دراسة كاظم والبهادلي (2006) والتي هدفت الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة، و دراسة محمد سامي هاشم(2001) التي هدفت الى معرفة الفروق في جودة الحياة لدى طلاب الجامعة و المعوقين جسميا و المسنين في ضوء متغير النوع(ذكر-انثى).

أما البعض الآخر فهدفت الى معرفة مستوى الطموح لدى الطلاب مثل دراسة توفيق محمد توفيق شبير(2005) التي هدفت إلى التحقق من مستوى الطموح و علاقته مع مستوى الذكاء لطلاب الجامعة الإسلامية ، ثم لشرح العلاقة بين طموح الطالب ومستوى اقتصاده الاقتصادي بالإضافة إلى شرح العلاقة بين مستوى الطموح والبعض الآخر الأصناف الديموغرافية، ودراسة الدكتور زياد بركات(2009)، والتي هدفت إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، و دراسة الدكتور محمد محي الدين صادق الجباري(2007)، والتي هدفت هذه إلى قياس مستويات التوافق الشخصي والاجتماعي والطموح لدى طلبة المعهد التقني في كركوك والكشف عن العلاقة الموجودة

بينهما، ودراسة هبة الله محمد الحسن سالم(2004)، والتي هدفت إلى دراسة علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى الطلاب الجامعيين، و دراسة الداهري (2001) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة العين باليمن.

أما دراستنا الحالية فهدفت الى معرفة العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة3ليسانس/ أولى وثانية ماستر) .

7-3-من حيث العينة:

تشابهت الدراسات السابقة في نفس العينة والتي تتمثل في الطلبة ولكن اختلفت في عدد العينة، التي كانت كبيرة في بعض الدراسات مثل دراسة عوض المطيري(2015) ودراسة نعيسة(2012)، ودراسة كاظم والبهادلي (2006)، ودراسة توفيق شبير(2005)، ودراسة بركات(2009)، أما باقي الدراسات فكانت العينة متوسطة، أما بالنسبة لنوع العينة فقد تناولت جلها جنسي الذكور والإناث، واختلفت أيضا في التخصصات ومستويات الطلبة. أما دراستنا الحالية فقد تكونت من عينة الطلبة من كلا الجنسين (ذكور واناث)، باختلاف مستويات دراستهم.

7-4-من حيث المنهج وأدوات الدراسة:

تشابهت كل الدراسات في اتباع نفس المنهج وهو منهج الوصفي، واتبعت أيضا في دراستها على نفس الأداة وهي الاستبانة، وهدا ما يتوافق مع دراستنا الحالية والتي استخدمنا فيها المنهج الوصفي، واستعملنا أيضا الاستبانة كأداة للقياس.

خلاصة

من خلال ما تم طرحه آنفا وخاصة في إشكالية الدراسة وفرضياتها، أين نضع قارئنا في الصورة الموفقة لموضوع الدراسة، إضافة إلى التطرق الوجيه لكل من دوافع، أهمية، وأهداف الدراسة، أيضا المفاهيم الإجرائية التي من شأنها ننظر لموضوع البحث من نواحي مختلفة من خلال ما تناولته الدراسات السابقة، إلا أن التطرق بالتفصيل لمتغيرات الدراسة يسمح للقارئ إلى الفهم الجيد والأدق لموضوع الدراسة، وهذا ما سنتطرق إليه لاحقا.

الإطار النظري للدراسة

الفصــل الثانــي: جودة الحياة.

تمهيد:

1- التطور التاريخي لجودة الحياة.
2- تعريف جودة الحياة.
3- مظاهر جودة الحياة.
4- العلوم التي فسرت جودة الحياة.
5- مفاهيم مرتبطة بجودة الحياة.
6- أدوات قياس جودة الحياة.
7- معوقات جودة الحياة.
8- جودة الحياة والتعليم لدى الطالب الجامعي.

خلاصة.

تمهيد:

يعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماما كبيرا في العلوم الطبيعية والإنسانية منها علم البيئة، والصحة، والطب النفسي، والاقتصاد، ونادرا ما يحظى مفهوم آخر بهذا الاهتمام الواسع في معطيات الواقع الذي نحياه، مثلما حظي مفهوم جودة الحياة.

يتضمن هذا الفصل الأبعاد النظرية لمفهوم جودة الحياة ومظاهرها ومجالاتها والعلوم التي فسرتها، وأيضا نتطرق الى معوقاتها والى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي.

1-التطور التاريخي لجودة الحياة:

شهد التاريخ في جميع عصوره تطبيق أسس الجودة بصور مختلفة بدءا من خلق آدم حتى وقتنا الحاضر. فمن أوائل من اهتم بالجودة قدماء المصريين، وظهر ذلك من خلال اهتمام الفراعنة بالعلوم المختلفة، منها الرياضيات، والفلك، والهندسة، والطب. وكل الآثار التي كانت موجودة في عهدهم إلى الآن تشهد تفوق وتطور الحضارة المصرية في الجودة، فقد كانت التجارة في القدم قائمة على التبادل المبني على مبدأ القبول والرفض لمواصفات المنتج؛ مما دفعهم إلى تطوير أساليب الفحص للتحول إلى مبادئ مراقبة الجودة. ثم الإمبراطورية الرومانية التي تعتبر من أوائل المهتمين بالجودة، وذلك بالعمل الجيد الذي تجلى في أن الرومانيين برعوا في تخطيط المدن، والتخطيط الاستراتيجي، وفي الحروب. وتعد الحضارة الإسلامية من أهم المناهج في تطوير جودة الحياة، لأن المنهج الإسلامي قائم على الاهتمام بجميع أمور. (قاموس الجودة، د.ت، ص6)

في الوقت المعاصر اقترح أعضاء من منظمة الصحة العالمية مفهوما ضمنياً لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم إلي الرعاية الصحية عندها تم تعريفها بأنها حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض " وبقي هذا المصطلح حتى عام 1978، حيث وَسَعَتْ المصطلح وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية و وجودة حياة كافية وذلك طبعاً بالإضافة إلي الرعاية الفسيولوجية، في العام 1975 بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة و أصبح جزءا من المصطلحات الطبية المستخدمة ، وبدأ استخدامه بصورة منهجية ومنتظمة في أوائل الثمانينيات عندما تم استخدام هذا المصطلح مع مرضى الأورام ، لما واجه الأطباء مشكلة بأن العلاج لبعض الأمراض ذو تكلفة دفع عالية وذلك بغرض زيادة المدى المتوقع لعمر لهؤلاء المرضى . قدمت جودة الحياة مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بعناية المرضى وتستخدم لتعكس مدى الاحترام المتزايد

لأهمية كيفية شعور المريض ورضاه عن الخدمات الصحية المقدمة، بجانب النظرة التقليدية التي تتركز على نتائج المرض. (صالح إسماعيل وعبد الله الهمص، 2010، ص47).

2-تعريف جودة الحياة:

تشير الأدبيات النفسية إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة، فعلى الرغم من شيوع استخدامه إلا انه غير واضح ويتسم بالغموض ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

- حداثة المفهوم على المستوى التناول العلمي الدقيق.
- تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم، حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لإفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجتهم.
- لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم، إنما هو مفهوم موزع بين العلماء والباحثين بمختلف تخصصاتهم. (أمال بوعيشة، 2014، ص70)

2-1-لغة:

- الجودة: أصلها الفعل "جود"، والجيد نقض الرديء، والجمع جياد وجيادات، وجاد بالشيء جودة وجودة: أي صار جيدا. (جمال الدين ابن منظور، 1993، ص 215).

2-2-اصطلاحا:

تعرفها موسوعة علم النفس (Encylopedia of Psychology1999) على أنها مفهوم ذو أبعاد عديدة تشمل سبعة محاور تمثل في مجموعها جودة الحياة، وهي التوازن الانفعالي والحالة الصحية للجسم، والاستقرار المهني والاستقرار الأسري، واستمرار وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة والاستقرار الاقتصادي والتواؤم الجنسي". (محمود هويدة و حنفي الجمالي ، 2010، ص 70).

يعرفها دنيس وآخرون (1998) بانها اكتفاء الإنسان بمتطلبات حياته وفقا لخبراته في هذا العالم"، وهذه المتطلبات تشمل الاكتفاء من الحاجات المادية والتربية والتعليم والبيئة، وهو مفهوم نابع من الأدب المهني في مجال السياسات العامة. (محمد الهنداوي، 2011، ص 34).

ويشير فيلس (1997)في تعريفه لجودة الحياة على أنها "ترتبط بالقيم الشخصية للفرد، التي يحدد معتقداته حول كل ما يحيط به من متغيرات حياته، وما تواجهه من مشكلات للسعي إلى تحقيق الرضا الذاتي". (محمود هويدة وحنفي الجمالي، 2010، ص 69).

ويرى عبد المعطي (2005) " أن جودة الحياة هي رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع، وهي التي تعبر عن نزوع الأفراد نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه". (حسن مصطفى عبد المعطي، 2005، ص 17).

من هذه التعاريف يرى الباحث ان جودة الحياة تتمثل في درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية والمعرفية والاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة وإدراك الفرد لقوى، ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة.

3-مظاهر جودة الحياة

يمكن أن نجمل مظاهر جودة الحياة في خمسة ابعاد ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي :

3-1العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: وتتمثل فيما يلي:

-العوامل المادية الموضوعية:

والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزواجية والصحية والتعميمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

-حسن الحال:

ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد.

3-2-إشباع الحاجات والرضا عن الحياة: وتتمثل فيما يلي:

-اشباع وتحقيق الحاجات: وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فان جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام والمسكن والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية، كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية، وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلاليه جودة حياته.

-الرضا عن الحياة:

ويعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيا فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

3-3-إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساس وبمعنى الحياة :وتتمثل فيما يلي:

-القوى والمتضمنات الحياتية:

قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم، من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة عمى التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة .

-معنى الحياة:

يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، وشعر بإنجازاته ومواهبه، وأن شعوره قد يسبب نقصا أو افتقادا للأخرين له، فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة

3-4-الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة: وتتمثل فيما يلي:

-الصحة والبناء البيولوجي: وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة .

-السعادة: وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية .

ويعرفها Beethoven (1994) بأنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص ايجابياً على نوعية حياته بوجه عام، وبمعنى آخر تشير السعادة إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها، وقد دلت بحوث كثيرة على أن السعادة هي نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته،

كذلك اعتبرت قيمة إنسانية وغاية قصوى يسعى كل فرد إلى تحقيقها .كما يعرفها "أحمد عبد الخالق وآخرين" بأنها حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد. (أحمد عبد الخالق، 2013، ص83).

3-5-جودة الحياة الوجودية:

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقا داخل النفس، واحساس والفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودها، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق المعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلال تحقيق وجوده. ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها، وصولاً إلى التوافق والتكيف مع الإعاقة والمجتمع. (محمد الهنداوي ،2011، ص56).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن مظاهر جودة الحياة تتعدد لتشمل العوامل المادية الموضوعية وكذا إشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فضلا عن إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة وصولا الى الصحة والبناء البيولوجي واحساس الفرد بالسعادة والذي يسعى إليه كل فرد في المجتمع.

4-النظريات التي فسرت جودة الحياة:

للتعرف على جودة الحياة لابد أن نأخذ في الاعتبار أف جودة الحياة تناولتها علوم كثيرة، ويمكن تصنيفها على أربع مناح رئيسية وهي:

4-1-المنحى الاجتماعي لجودة الحياة:

ظهر مفهوم جودة الحياة أولا بمصطلح نوعية الحياة في المجتمعات الغربية عامة والصناعية خاصة، حيث اهتم الساسة بكل ما من شأنه الحفاظ على نوعية معينة لحياة الأفراد من حيث المستوى الاقتصادي، وتوفير الخدمات الاجتماعية بهدف تدعيم النظام والحفاظ عليه، وقد طرح مصطلح نوعية الحياة في منتصف الستينات ليعني نزوعا نحو نمط الحياة الذي يتميز بالترف، وفي بداية السبعينات أصبحت نوعية الحياة تعني عدم الرضا عن الوضع القائم، وأنها هدف لتحقيق طريقة للحياة. (محمد الغندور 1999، ص18)

تقول النعيم (2014): قد يرجع استخدام مفهوم نوعية الحياة إلى العالم "ماكس فيبر" حيث يعد أول من أشار إليه عام 1915، فقد تناوله بوصفه إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة لهم في الحياة التي يتوقف تحقيقها على الفرص التي تتاح لهم في المجتمع". (عزيزة النعيم 2014، ص17)

استخدم مفهوم جودة الحياة في علم الاجتماع في بدايته بمصطلح نوعية الحياة الذي برز في الثلاثينات من القرن العشرين، فقد كانت البحوث تتناول مستوى المعيشة للأسر للتعرف على نوعية الحياة.

(نورة العتبي، 2011، ص77)

أدخل مصطلح جودة الحياة في علم الاجتماع في نهاية القرن العشرين، وباعتبار علم الاجتماع علما يهتم بدراسة المجتمع، فقد ارتبط مفهوم جودة الحياة من المنظور الاجتماعي بعدد من المؤشرات الاجتماعية الموضوعية، اختلفت وتنوعت بين علماء الاجتماع عند دراستهم لمفهوم علم الاجتماع، واختلفت هذه المؤشرات من مجتمع إلى أخر، فمن المؤشرات تلك التي تعكسها البيانات والإحصاءات الرسمية مثل: (نظافة البيئة، سهولة المواصلات، نوع العمل وطبيعته، توفر السلع، زيادة الدخل، توفر فرص العمل، والتعليم، توفر الخدمات الصحية المناسبة، حرية التعبير والاعتقاد، توفر أماكن الترفيه والاستخدام، توفر العدالة الاجتماعية).(إسماعيل بكر، 2013، ص48)

4-2-المنحى النفسي لجودة الحياة:

إن علم النفس له السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة في نوعية حياة الإنسان، حيث إن نوعية الحياة بالنسبة للإنسان هي تعبير عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة. إن تقييم المؤشرات الموضوعية في حياة الفرد، كالمسكن، والتعليم، والعمل، يعتمد على إدراك الفرد لأهمية كل متغير بالنسبة له، ولقد ارتبط مفهوم نوعية الحياة بالكثير من المفاهيم في علم النفس، منها: (مفهوم القيم، مفهوم الحاجات، مفهوم الإدراك الذاتي، مفهوم الطموح، مفهوم الرضا، مفهوم التوافق)، إن إشباع الحاجات مكون أساس لنوعية الحياة استنادا لدراسة ماسلو عن الحاجات الإنسانية. (محمد الغندور، 1999، ص28).

ترتبط جودة الحياة بالعديد من المؤشرات الذاتية للأفراد في المجتمع منها: (العلاقات الاجتماعية، التعليم، السعادة، الرضا، الانتماء الأسري، الصحة النفسية)، وتستخدم الملاحظة والملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المباشرة، والاستبيانات لقياس المؤشرات الذاتية لجودة الحياة. وقد حددت في المنحى النفسي الكثير من المظاهر التي تعتبر دالة على جودة الحياة، منها التي ذكرت في مجال علم النفس الايجابي وهي: قوة الإرادة التي تتضمن التفكير العقلي، وإقرار العزم على ما يدور في ذاكرة الإنسان من أفكار واتجاهات إلى واقع عملي محسوس في الحياة، وأيضا من المظاهر الدالة على

جودة الحياة: الوعي بمعنى الحياة، والتدين، فهو الدليل الأقوى والأهم على جودة الحياة، ومن مظاهر التدين في علم النفس الايجابي: العلاقات الأسرية، طاعة الوالدين، ورعاية الأسرة، والإنفاق عليها والتنشئة السليمة للأبناء.(محمد سعفان، 2011، ص499).

4-3-المنحى الطبي لجودة الحياة:

يعد قياس جودة الحياة في المجال الطبي قديما نسبيا، فالأطباء كانوا يلجؤون لتقييم حالة المريض والخدمات المقدمة له، فبرز الاهتمام بالمريض نفسه ليحدد مشاعره تجاه ما يقدم إليه، ومن أهم المقاييس التي شاع استخدامها في أوروبا مقياس (لانكشير) لجودة الحياة، الذي يعتمد فيه على رأي المريض نفسه. والدراسات الطبية في المجالات جودة الحياة تهتم بنوعية حياة الأشخاص الذين يعانون من أمراض عديدة منها: مرض السكري، ومرض السرطان، ومرضى القلب وغيرها.

(إسماعيل بكر، 2013، ص54)

واعتمد الاتجاه الطبي في تحديد مؤشرات جودة الحياة لدى المرضى على مفاهيم منها: الرضا بالحياة والحركة، والعمل في ضوء الممكن والتفاعل مع الآخر، وأهمية الدعم النفسي والاجتماعي، لضمان تحقيق جودة الحياة. (محمد سعفان، 2011، ص489)

4-4-المنحى الفلسفي لجودة الحياة:

مفهوم جودة الحياة في المنحنى الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة، فجودة الحياة لا يمكن أن تتحقق إلا إذا حرر الإنسان نفسه من أسر الواقع وخلق لنفسه خيالا واسعا حالما، وتجاهل الآلام ومصاعب الحياة، وذاب في صفاء روحي مفارقا لكل قيمة مادية.

(محمد أبو الحلاوة، 2010، ص07)

5-مفاهيم مرتبطة بجودة الحياة:

5-1-الحب وجودة الحياة:

قد يكون في وسعنا أن نقول أنه كلما بقي على ظهر البسيطة أناس يحبون وينحبون فستظل الحياة جديرة بأن تعاشر وسيظل الوجود نعمة تستحق التقدير على أي مستوى من الإنسانية ، فإننا لن نستطيع أن نعد (خبرة الحب) مجرد تجرب هامشية بل لابد لنا من الاعتراف بأنها تجربة مركزية أو محورية لأن الإنسان لا تتاح له فرصة الحياة سوى مرة واحدة في هذه الحياة ، لا يمكن أن يحيا وحيدا لكن لا يلبث أن يمضي وحيدة (كما جاء وحيدة) بل لابد من أن يجد نفسه مضطرة لتوسيع دائرة وجوده بالعمل على المشاركة في حياة الآخرين ، لذا فان الحب خبرة أصلية تدخل في تكوين نسيج

الوجود البشري بل انه القيمة الكبرى في الوجود الإنساني ، وأن الدافع الأساسي لديمومة حياة الإنسان هو رغبته في تحقيق الهدف الذي يصبو إليه أي تحقيق معنى لحياته والشعور بجودتها الذي يعد أعرق شيء يدفع الفرد نحو الحب و يمكن القول أيضا أنه أهم ظاهرة إنسانية يتم اكتشافها بواسطة الإنسان نفسه ويقول فرانكل : (الأنسان يستطيع أن يعطي معنى الحياة بالتمسك بما أسميه القيم المبدعة وإنجاز المطالب ، ويعني أن تخبرنا إنسانا واحدة مفردة هو نخبه ، والحب هو أقوى وأعلى هدف للكائنات البشرية وأن خلاص الأنسان يكون عن طريق الحب وفي ان يحب).

(ماجد العزاوي وجواد كاظم 2010، ص30)

5-2-التفاؤل وجودة الحياة:

يمارس التفاؤل أثرة بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفيما نقوم به من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد. ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع النشاطات الإيجابية في حياتنا سواء كان فكرة أو عاطفة أو عملا، أنما ترتبط (بشكل أو بأخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، فما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر أنما يؤثر الى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي. أن جميع ما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام، أنما يعتمد على مدى احساسنا بالتفاؤل، أذ أن توفر الإمكانات الموضوعية لا يكفي وحده لبلوغ الأهداف النجاح في الحياة الا إذا توفر القدر الكافي والمناسب من التفاؤل وتحقيق لأن الشخص لا يستطيع أن يخطو أي خطوة تقدمه في حياته ألا أذا استبشر بالنجاح مسبقا، وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه.

(العبودي وآخرون، 2015، ص 52)

وأشارت منظمة الصحة النفسية الى أن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكار ومشاعرة للرضا والتحمل والثقة العالية بالنفس ، وبالوقت نفسه تبعد عن الفرد حالات اليأس والعجز ، فالشخص المتفائل يفسر مشاكله وأزماته تفسيرا يسرا بعث في النفس نوع من السكينة والطمأنينة والأمن ، وهذا بدوره ينشط عند الفرد أجهزة المناعة النفسية والجسمية ، وبذلك يعد (التفاؤل هو الطريق الأمثل للسعادة الصحة النفسية والجسمية ، كما أن نظرة الشباب إلى المستقبل لها تأثير واضح على مستوى طموحهم ، فالفرد الذي له طموح عال نحو المستقبل بحد ذاته يعد دافعا مؤثرا يدفع الفرد الى العمل الجاد والمثابرة والأقدام على الحياة بشكل يجعله متفائلا فيها ، أما الفرد الذي ينظر للحياة نظرة بؤس ويأس فتكون نظرته تشاؤمية ، وهذا ما يجعله متقاعسة هاربة من الحياة .

(صلاح الدين عراقي ومصطفى رمضان،2012، ص36)

6-معوقات جودة الحياة:

يتضمن البناء النفسي لكل منا مكامن قوة ومواطن ضعف، هذا أمرٌ مسلمٌ به. فإذا نظرنا إلى مواطن الضعف، أو القصور من جهة السياق الاجتماعي الثقافي العام، الذي يعيش فيه الإنسان من جهة أخرى لأمكن تحديد مجموعة من الظروف التي قد تحول دون تحقيق الإنسان لأحلامه وطموحاته، بل أيضًا قد تسبب كفًا أو كمونًا لمكامن القوة التي لديه في نفس الوقت. وتجدر الإشارة إلى أن غالبية مواقف الرعاية، والتعليم تركز بصورة مبالغ فيها في الحقيقة على حل مشكلة أو مشكلات الشخص هذا أمرٌ محمودٌ وإيجابي، لكن إذا أردنا أن نحسن جودة الحياة الشخصية للإنسان علينا ألا نركز فقط على المشكلات (بمواطن الضعف)، بل يتعين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة، واستخدام وتوظيف مكامن القوة، وكافة الإمكانيات المتاحة لتحسن نوعية أو جودة الحياة الشخصية له، ويجب عند وصف مكامن القوة، وبمواطن الضعف انطلاقاً من دلالة عنوان هذه الفقرة (معوقات، إمكانيات)، أن نميز بين الظروف الداخلية، والظروف الخارجية.

ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية، والنفسية والاجتماعية للفرد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثيرات الآخرين أو البيئة التي يعيش فيها ذلك الشخص. ويوضح الجدول بعض الأمثلة.

جدول (01): (معوقات، إمكانيات) تحقيق جودة الحياة.

	المعوقات	الامكانيات
الظروف الداخلية	- المرض. - الاعاقات. - الخبرات الحياتية السلبية.	- المهارات. - الخبرات الحياتية الايجابية. الحالة المزاجية الذهنية الايجابية وروح الدعابة والمرح.
الظروف الخارجية	- نقص المساندة الاجتماعية والانفعالية. - ظروف الحياة او المعيشة السيئة.	- توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية والانفعالية وتعدد المانحين لها. - توافر نماذج رعاية جيدة أو طيبة.

(حسن عبد المعطي، 2005، ص25)

ومما سبق نستنتج أن جودة الحياة هي درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته من الأبعاد النفسية، والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية والتحسين لمواجهة الأزمات والضغوطات والصعوبات التي تواجه الأفراد والتغلب عليها والقدرة على التكيف مع المحيط الخارجي العيش بسلام والتطلع للمستقبل والنظرة التفاؤلية للحياة، والاستمتاع بالظروف المحيطة والنظرة الإيجابية لها.

7-جودة الحياة والتعلم لدى الطالب الجامعي:

إن ازدياد الاهتمام من قبل الأمم والشعوب بشؤون التربية والتعليم في العصر الحديث نابعا من ان المؤسسات التربوية التعليمية كان لها دور مهم ورئيسي في التطور والتقدم في أي مجتمع في عالمنا المعاصر، لذلك أولت معظم دول العالم المختلفة للتعليم الجامعي اهتماما كبيرا، وهذا لأن الجامعات تمثل ادوات مهمة وحاسمه في احداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الشاملة في جميع نواحي الحياة المختلفة، وعلية فإن المجتمعات كافه تسعى الى استغلال كل ما تملكه من طاقات سواء كانت بشريه ام تكنولوجية ، وان أي استثمار لهذه الطاقات البشرية التي تبلغ ذروتها لدى فئة الشباب يعد هدفا تصبو الية هذه المجتمعات وتعد فئة الشباب ركيزة أساسيه لبناء وتطوير وتقدم أي مجتمع بما تمثله هذه الفئة من مصدر أساسي للنهضة وتحقيق الأهداف المنشودة.

وفي هذا السياق يذكر عمور (2009) بأن التكوين يهدف إلى إعطاء قابلية الاكتساب والتعلم لدى الفرد، ونقل هذه المعلومات والمكتسبات إلى أفراد آخرين، والتكوين كحافز، بحيث الفرد يؤثر ويتأثر مع تدخل قدراته الخاصة، والتكوين كتطور ذاتي، وهنا يتطلب الحضور الذاتي للفرد للشروع في عملية التعلم، والتكوين كاتصال (بين المكون والمتكون)، وهنا يكون التعاون والتوافق في الآراء وذلك وفقا لقدرات المتكون، والتكوين كمغير للسلوك، بحيث أن الفرد يؤثر ويتأثر من خلاله وذلك بهدف تنمية شخصيته، وكذا إطلاق العنان لإمكاناته وقدراته الخاصة للوصول به إلى الفعالية". هذه الفعالية التي يصبو التكوين إلى غرسها في الطالب تنمي فيه مجموعة من القدرات والمهارات يستطيع من خلالها أن يتكيف مع التسارع الحاصل في شتى مناحي الحياة اليومية مما يكسبه نوعا من الراحة النفسية أو السعادة والاطمئنان والرضا عن الحياة التي يعيشها والتي ترقي به إلى ما يعرف بجودة الحياة والتي يراها بعض الناس بأنها السعادة التي تتحقق بتلبية حاجاتهم الداخلية والخارجية ولكن حسب متطلبات والضوابط الخاصة بالبيئة التي يعيشون فيها. والتي تعرفها منظمة الصحة العالمية.

كما أن موسوعة علم النفس ترى أن جودة الحياة مفهوم ذو أبعاد متعددة لدى الأفراد مثل التوازن الانفعالي والحالة الصحية للجسم، والاستقرار المهني، والرضا عن الدراسة والاستقرار الأسري وتواصل العلاقات الاجتماعية داخل وخارج البناء العائلي، والاستقرار الاقتصادي الذي يرتبط بدخل الفرد الذي يعينه على طلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، ويتوقف القياس الجيد لجودة الحياة على الوصف الدقيق للحياة الجيدة، والتعرف على مستويات الجودة. ومرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثِّر في تنمية مدركات الطلبة لجودة حياتهم، وطلبة الجامعة يمرون بمرحلة نمائية مهمة في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بالمهن المختلفة، والزواج والاستقرار الأسري، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة الحياة تؤثِّر في أدائهم الدراسي، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم، وبناء على ذلك فإن محاولة فهم تقدير الطلاب لجودة الحياة وإدراكهم لها يعد خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها.(رغداء نعيسة، 2012، ص03).

وتري سمية ودواليا (2012)،بأن "جودة حياة الطلاب تلبي احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية من خلال إكسابهم المعارف، وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات الحياتية، والاستمتاع بها داخل المدرسة وخارجها وحاضرها ومستقبلها، وذلك بتوظيف إمكانات المدرسة والأسرة والمجتمع وتتأثر جودة حياة المتعلمين بعدة مجالات، من خلال جودة البيئة المدرسية وجودة التعليم، وجودة الحياة الأسرية، وجودة الرعاية الصحية، وجودة حياة المجتمع، كما أن الذكاءات تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية، وفي المجال الأكاديمي، وأن هذه الذكاءات المتعددة ذات صلة بجودة الحياة، فيمكن أن تساعد الفرد على التعامل مع المواقف الحياتية، وفهمها من وجهات نظر متعددة. (سمية طه جميل، داليا وخيري عبد الوهاب، 2012، ص68)

8- أدوات قياس جودة الحياة:

تقاس جودة الحياة بتقدير الفرد لأهمية جوانب معينة في حياته مع شعوره بالرضا، ومن أهم الجوانب التي يذكرها معظم الأشخاص باعتبارها ذات أهمية في حياتهم والتي يسهم كل منها بقدر ما في شعوره بالسعادة الكلية: الأسرة، الأصدقاء والعمل والبيئة المحيطة والصحة والتعليم والقيم الروحية. قسم ويكلاند 2000 أنواع قياس جودة الحياة إلى ثلاثة أنواع وهي :(قياس عالمي وقياس خاص وقياس عام).

8-1-المقياس العالمي:

صمم هذا المقياس بصورة متكاملة وشاملة، مثل مقياس فلانجان لجودة الحياة والذي يسأل الناس عن رضاهم في 15 مجالا من مجالات الحياة.

8-2-المقياس العام:

هناك قواسم مشتركة بينه وبين المقياس العالمي حيث صمم هذا الأخير من أحل المهام الوظيفية، وفي الرعاية الصحية تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض أو أعراض هذا المرض على حياة المرضى، ويطبق المقياس العام على مجموعة كبيرة من السكان، والميزة الكبرى في هذا المقياس هي تغطيته الشاملة وكذلك يسمح بعمل مقارنة بين مجموعات مختلفة من المرضى، أما عيوبه فإنه لا يعطي عناوين ذات صلة بمرض معين.

8-3-المقياس الخاص:

تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالات خاصة، وهذه الخطوات محصورة لمشاكل المرضى، حيث يكون لهؤلاء حساسية للتغير وكذلك قلة التصوير في ربط معنى جودة الحياة، إذ يركز هذا الأخير على مشكلة معينة يعاني منها المرضى مثل الألم، التعب ،الوظائف الجسدية، هذه الإجراءات والقياسات مفيدة في ملاحظة المشاكل الخاصة التي يمكن أن تحل بواسطة التدخل العلاجي، هذه الطرق المتعددة تختلف في الاستخدام ،الاستبيانات القياسية تسمح في الإدارة الموحدة والقياس غير المتحيز في البيانات ،للخيارات المحددة سلفا ومتساوية، بالإضافة إلى المقابلة مع المرضى لها ميزة وهي أن معظم المرضى يمكن استيفاء المعلومات منهم بطريقة شاملة وهذه الميزة تعوض النقص الذي نجده في الاستبيانات وهو الوقت الطويل والتكلفة الغالية.(صالح إسماعيل وعبد الله الهمص، 2010، ص 50).

خلاصة:

من خلال عرضنا للجانب النظري لجودة الحياة تبين لنا ان مفهوم جودة الحياة له أهمية بالغة في حياة الفرد، فإدراك الواقع المعاش والرضا عنه هو ما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي، ومن ثمة تخطي صعوبات الحياة والعيش بسعادة.

الفصـل الثالـث: مستوى الطموح

تمهيد.

1- التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح.

2- تعريف مستوى الطموح.

3- أنواع مستوى الطموح.

4- مستويات الطموح.

5- مظاهر مستوى الطموح.

6- نظريات مستوى الطموح.

7- نمو مستوى الطموح.

8- مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية؛ فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متقدم، فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع ولقد أشارت العديد من الدراسات أن خبرات النجاح تؤثر إيجابا في رفع مستوى الطموح فالإنسان عندما ينجح في أمر ما فان ذلك يزيد من ثقته بنفسه ليدل على العلاقة المتبادلة ويرفع من مستوى طموحه.

يتضمن هذا الفصل الأبعاد النظرية لمستوى الطموح من تطوره التاريخي الى تعريفه وانواعه ومستوياته ونموه، وأيضا يتضمن مظاهر مستوى الطموح والنظريات المفسرة له وخصائص الفرد الطموح ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي.

1-التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح:

استخدم هذا المصطلح لأول مرة في دراسة Dembo (1930) عن النجاح والفشل والتعويض والصراع وقد أجري Hoppe (1930) تجارب على النجاح والفشل لمستوى الطموح ويعتبر هوبي أول من درس مستوى الطموح دراسة معلمية منظمة عن طريق دراسته لأهداف الأفراد في مواقف بسيطة وذلك بإعطائهم عددا كبيرا ومتنوعا من الأعمال التي يؤذونها بطريقة حرة نسبيا وأوضحت دراسات Feagans et Rosenfild(1983) أن مستوى الطموح ينمو لدى الأطفال حسب مستويات النمو المختلفة فدراسة (1983) بينت أن تحقيق الهدف لدى الرضيع له معنى سيكولوجي أكثر منه بالنسبة للطفل الأكبر، وبين Rosenfield(1983) أن خبرات النجاح والفشل تؤثر على عملية التحصيل وأن الخبرات تعتمد على مستويات النمو.

كما قام Edwin (1968) بدراسة عن تقديرات القدرة على الدراسة والطموح كوظيفة للمستوى الاجتماعي الجنسي والنوعي، وقد استخدم في هذه الدراسة استبيان الاختبار تأثير التعليم الثقافي على اعتبار الذات والطموح وقد وجد أن المستوى الطموح المدرسي وتشجيع الوالدين، وظهرت نفس النتائج بالنسبة (للزوج) ولم يظهر البحث فروق جوهرية بين الجنسين وفي دراسة عن المستوى المهني والدوافع للتحصيل وعلاقته بالحراك الاجتماعي بين Adler وزملائه أن مستوى الاهتمام يرتبط ايجابيا بالدافع للتحصيل والذكاء وبالأداء الأكاديمي في المراهقة هذه الارتباطات كانت أقوى بين ذكور وعائلات الطبقة العاملة منها وبين ذكور عائلات الطبقة المتوسطة.(رشيد العبودي، 2003، ص86)

2-تعريف مستوى الطموح:

2-1 لغة:

جاء في لسان العرب عن الطموح في مادة (طمح) " والطماح مثل الجماح، وطمحت المرأة مثل جمحت، فهي طامح. أي تطمح إلى كل الرجال. وطمح ببصره يطمح طمحاً: شخص، واطمح فلان بصرة: رفعه ورجل طماح: بعيد الطرف، وطمح بصره إلى الشيء: ارتفع، والطماح: الكبر والفخر لارتفاع صاحبه، وبحر طموح الموج: مرتفعة. (جمال الدين ابن منظور، 1990، ص534).

2-2 اصطلاحا:

إن مصطلح الطموح يدل على ذلك الأمر البعيد العالي الذي يسعى الإنسان للوصول إليه، فهو غير محقق له في الوقت الراهن ولكنه يأمل أن يحققه في المستقبل.

تُعتبر هوبي (1930) أول من عرفت مصطلح مستوى الطموح وقالت: إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة، وهنا تتعرض (هوبي) في هذا التعريف لمستوى الطموح من خلال المستوى الشعوري، وأغفلت الدوافع، والحاجات اللاشعورية.

عرف (فرانك) مستوى الطموح بأنه: مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب.

عرف (آيزنك) الطموح بأنه: " الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال. مع التفوق على النفس.

وعرف (جاردنر) مفهوم مستوى الطموح بأنه: القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل.(كاميليا، عبد الفتاح، 1984، ص 9)

يُعرف معجم التربية (1973)مستوى الطموح بأنه الهدف أو إلى نوعية الأداء المرغوب فيه بواسطة فرد أو مجموعة في نشاط محدد، كما يعرف في معجم علم النفس 1997 بأنه "التطلع للوصول إلى هدف أو إنجاز معين.(محمد، محمد علي،2010، ص 54)

أما أحمد عزت راجح: عرفه بأنه "المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهداف في الحياة وانجاز أعماله اليومية. (أحمد عزت راجح، 1974، ص 102)

وعرفه نيشولز (1997) بأنه: مستوى الأداء اللاحق لمهمة ما، أو النشاط المألوف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه اعتمادا على معرفته بمستوى أدائه السابق في مثل تلك المهمة أو ذلك النشاط.

(فتحي الزيات،1996، ص282).

مما سبق يتضح أن معظم الباحثين، وصفو مستوى الطموح من وجهة نظر مختلفة في الأخير نستخلص أن مستوى الطموح بأنه مستوى التقدم والنجاح الذي يؤدي الفرد أن يصل في أي مجال من المجالات الحياة المختلفة، وهذا من خلال معرفته لإمكانياته وقدراته.

3-أنواع الطموح:

تتنوع طموحات الأفراد وتختلف على حسب نوعية هذا الطموح والفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه ومن بين أنواعه ما يلي:

3-1-الطموح الاجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المختلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد كم الرفاهية والرقي وهذا ما يراه (Angeovill) أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة.

(جليل وديع شكور، 1989، ص 327).

بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدود من العيش، فكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد ، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر، ففي القريب كان الطلبة و الآباء و أفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريس و التعليم و المحاماة و الطب ،ولكن مع مرور الزمن وما عرفته المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة ،فلا شك أن طموحات أفراد المجتمع تغيرت لظهور مهن جديدة ،و أعمال حديثة استهوت شباب اليوم ونستطيع القول إن طموحات آبائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية، والتي سوف تختلف عن طموحات أبنائها وهكذا دواليك، لعلنا لا نخطأ إذا قلنا إن ما انتهت إليه البيئات المتباينة من أوضاع إنما كان ذات يوم مجرد صور ذهنية ارتسمت في عقول أناس استشرفوا المستقبل، وترسموا مثلا عليا وعكفوا على تحقيقها بكل ما أ وتوا من قدرة إبداعية فأحالوا بعض ما ترسموه إلى واقع حي نشاهده أمام أنظارنا اليوم، كواقع قائم نابض بالحيوية والحياة على السواء. (يوسف، 1992، ص 67).

فإذا كانت الشعوب في حالة من الاستقرار فهي تطمح إلى تحقيق الأفضل دائما ففي المجتمعات النامية تطمح للحصول على مداخل، وموارد مالية، وعلى الاكتفاء الذاتي والقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تنهك كيان المجتمع بينما تطمح الشعوب المتقدمة في الحصول

على الاطمئنان النفسي، وعلى الترف الثقافي والعلمي والتكنولوجي، فمن أهم المعالم التقدم العلمي والتكنولوجي زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له. (عبد السلام زهران، 1998، ص 39).

3-2-الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا، أو مهنيا، أو علميا أو رياضيا و على هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسبا من مستويات الطموح بما يتفق مع امكانياته و قد ا رته و يتناسب مع واقعه وبيئته ، فهو حق مشروع لكل إنسان فترى الشخص الذي يطمح في عمل مستقر ، وآخر يطمح في حياة سعيدة و الثالث يطمح في نجاح دراسي ، أو مهني أو علمي ، والرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية ، أو رياضية ، أو حزبية ، أو سياسية أو عسكرية أو اجتماعية أو ثقافية أو تجارية و هكذا دواليك، وهذا ما يذهب إليه يونج (1961) أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر الطموح.

كما تختلف أشكاله باختلاف المرحلة العمرية للفرد، وعلى حسب المجال الذي يهتم به كل فرد داخل المجتمع، فهناك الطموح السياسي والاقتصادي والمهني والدراسي، ويمثل هذا الأخير شكلا مهما جدا من أشكال الطموح لما له من تأثير كبير في حياة الطالب فهو كما يعتبر جليل وديع شكور بأنه الطموح الذي يتعلق بالحياة المدرسية، وما يوجد فيها من تخصصات ومستويات دراسية ويبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر ، حتى يلحق بالتعليم الثانوي ، فيطمح في تخصص دراسي يراه هاما و جذابا و يعمل على النجاح فيه، وفي السنة الأخيرة من التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته و الالتحاق بالالتحاق بالجامعة، و يصبح هذا الطموح المحرك الأساسي لمواظبته، واجتهاده للنجاح في امتحان الثانوية العامة (البكالوريا) لتحقيق أسمى طموح في الحياة التلميذ المدرسية، هذا الطموح الذي ينمو و يرقى مع ارتقاء سن التلميذ ، هو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته.

(جليل وديع، 1989، ص33).

4-مستويات الطموح:

هناك ثلاث مستويات الطموح:

4-1-الطموح الذي يعادل الإمكانيات.

4-2-الطموح الذي يقل عن الإمكانيات.

4-3-الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات.

المستوى الأول: فالطموح الذي يعادل الإمكانية هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولا كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانية، فالطالب المتفوق لديه قدرة في إصدار حكمه وتقديره الدقيق لحالته تماما طبقا لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإما أن يكون طموحه أقل من إمكانياته أو أكثر من إمكانياته.

المستوى الثاني: هو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائما ما يبخس بقدر نفسه، أي أنه يستطيع أن يحل مشكلة ما من وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه.

النوع الثالث: هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون (كذا) ولكن إمكانياته أقل بكثير من ذلك، ويمكن أن يرجع ذلك إلى خبرات الفرد، فالفرد الذي لديه خبرات كثيرة يستطيع أن يحدد بالضبط كم إمكانياته ويطمح بقدر هذه الإمكانيات، فقد تتساوى قدرات شخصين في مجال من المجالات ومع ذلك يضع أحدهما لنفسه مستويات عالية جدا من الطموح بينما يضع أخر لنفسه مستويات أدنى بكثير، ومن هنا، فعند تقديرهما لأدائهما في عمل ما ،قد يختلفان اختلافا ملحوظا إذ يميل أحدهما إلى التقليل من قدراته على الأداء وبينما يزيد الأخر من قدرته على الأداء. (سهير كامل ،2000، ص191).

5-مظاهر مستوى الطموح:

5-1-المظهر المعرفي: ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته وما يراه صوابا وما يراه خطأ كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته.

5-2-المظهر الوجداني : ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره من أداء عمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.

5-3-المظهر السلوكي: ويتضمن المجهود الذاتي الذي يبذله الفرد لتحقيق تلك أهدافه إن تكامل المظاهر الثلاثة معا وسيرها في اتجاه واحد يحقق قدرا كبيرا م ن تكامل واتزانها والاختلاف بينها قد ينشأ عنه الاضطراب النفسي الذي قد يصل إلى درجة المصيبة. (محمد النوبي، 2010، ص22).

6-نظريات مستوى الطموح:

لقد تعددت الاتجاهات والنظريات المفسرة لمستوى الطموح حسب مرجعية كل اتجاه أو المدارس التي ينتمي إليها الباحثين ولعل من بين الأعمال التي أسهمت في هذا المجال أعمال ليفين وتلاميذه ومن بين النظريات التي أسهمت في تفسير مستوى الطموح:

6-1-نظرية مستوى الطموح:

تقوم هذه النظرية على أساس مستوى الطموح أو الأهداف التي ينبغي للفرد تحقيقها من خلال الانجاز إذ أن السلوك الإنساني يسعى لتحقيق هدف يستطيع من خلاله تحقيق مستوى الطموح الذي يسعى إليه. (حمود خيضر كاظم، 2002، ص64)

6-2-نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت Escalona (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى أنه على أساس القيم الذاتية للهدف قد يتقرر الاختيار، والاختيار لا يعتمد على أساس القوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته فمثلا الطفل الصغير لا يحاول عادة أن يرفع حملا يرفعه أبوه ولكنه على الأقل يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه الأكبر منه وعلى العموم فان هذه النظرية تحاول أن تفسر ثلاث حقائق:

-هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.

- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

-الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا.

(كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص52).

6-3-نظرية الفرد أدلر:

يعتبر" أدلر" من رواد المدرسة التحليلية ومن تلاميذه "فرويد" ولكنه انشق عن "فرويد" بسبب أرائه في الجنس وعدم انسجامه مع العديد من أفكاره، وكون هو ومجموعة معه ما يعرف ب "التحليلية الجديدة" ويؤمن "أدلر" بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو، والارتفاع وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، فقد أصبحت هذه الفكرة من النظريات الشخصية الجديدة، فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان، كذلك فقد أدلر على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا، والأنا الوسطى، والأنا العليا كذلك أكد "أدلر " على أهمية العلاقات الاجتماعية وعلى أهمية الحاضر

بدلا من توكيد أهمية الماضي كما فعل "فرويد". (عبد الرحمان العيسوي، 2004، ص101)

ويعتبر "أدلر" الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه أساسا حوافز الاجتماعية وأهدافه للحياة، ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها ومن المفاهيم الأساسية عنده:

-**الذات الخلاقة**: وتعني ذات الفرد الذي تدفعه إلى الابتكار وتوظيف المعطيات لتصنع منها شيئا يطمح إليه الفرد.

-**الكفاح في سبيل التفوق**: يعتبر الكفاح فطريا فالفرد يسعى نحو التفوق من ميلاده وحتى مماته ولكن الدراسة تفرق بين أسلوب الكفاح الذي يكون أساسه ذات واعية وخلاقة في اختيار الأهداف وطريقة الوصول إليها.

-**أسلوب الحياة**: ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل، بحيث يسير بخطى هادئة والتخطيط لها والتشاؤم يرجع إلى مشاعر النقص والدونية، فتحدد خبرات الفرد واستعداداته لمثل هذه المشاعر تحدد من خلال موقف الفرد تجاهها فهناك أفراد يسعون دائما إلى أن يتخلصوا من مشاعر النقص ويقودونها بلوغا لتحقيق ذاتها.

-**الأهداف النمائية**: حيث يفرق الناضج بين الأهداف القابلة لتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكاناته وقدراته لتحقيقها ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته، ويعتبر "**أدلر**" مبدأ الكفاح من أجل التفوق الغاية التي يسعى جميع البشر لبلوغها، وتعتبر الغاية عامل حاسم في توجيه سلوك الفرد. (دلال يوسفي، 2012، ص40).

6-4-نظرية المجال لليفين:

يذكر "ليفين" عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال:

أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم في المدرسة، وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح، حيث عمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المرضي، ويطمح في تحقيق أهداف أبعد وان كانت مترتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب، وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح السيكولوجية على أن الطموح على درجات، فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله، وفي الحالة يقال أن مستوى الطموح عند الفرد عال أو راق. (رمزية الغريب، 1999، ص51)

وتعتبر نظرية المجال نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي سهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص51)

ويعتبر **ليفين** أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح بها:

-عامل النجاح: فكلما كان الفرد أكثر نضجا كان في متناول يده وسائل جمع وتحقيق أهداف الطموح وقد أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.

-القدرة العقلية: كلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.

-النجاح والفشل: فالنجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل يؤدي إلى الإحباط وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل.

-الثواب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي يرفع مستوى طموح الفرد ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.

-القوى الانفعالية: وهي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل حيث أن شعور الفرد يتقبل الآخرين له وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه وعلاقته الجيدة بالزملاء والمسؤولين يعمل على رفع مستوى طموح الفرد وعكس ذلك صحيح.

-القوى الاجتماعية والمنافسة: حيث أن المنافسة بين الزملاء تؤدي إلى رفع مستوى طموح الفرد، ولكن هنا لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن لا تتقلب هذه المنافسة إلى أنانية أو تنازع.

ن-مستوى الزملاء: حيث إن معرفة الفرد لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه الشخصي قد يكون سببا في رفع مستوى طموحه ودفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

-نظرة الفرد إلى المستقبل: حيث أن ما يتوقع الفرد تحقيق مستقبلا من أهداف يكون له تأثير على أهدافه الحاضرة حيث أن نظرته المستقبلية تجعله يحدد أهداف حاضرة بشكل يساعده على الوصول لأهدافه المستقبلية وتحقيقها. (علاء سمير موسى القطناني، 2011، ص64)

6-5-النظرية الارتباطية (السلوكية):

ويعني أصحاب هذه النظرية بتفسير مستوى الطموح في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي، وما يطلق عليها عادة بنظريات المثير والاستجابة.

كما يرى السلوكيون أن مستوى الطموح ينشأ لدى الفرد بفعل مثيرات داخلية وأخرى خارجية، ويكون سلوك الفرد ونشاطه بمثابة استجابة لتلك المثيرات. (عبد المجيد تشواتي، 1998، ص208)

6-6-النظريات الإنسانية:

تعتمد النظرية الإنسانية في تفسيرها لمستوى الطموح من حيث علاقته بدراسات الشخصية أكثر من علاقته بدراسات التعلم، كما هو الشأن في النظريتين السلوكية والمعرفية وتعود معظم مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو الذي يرى أنه لا يمكن تفسير مستوى الطموح انطلاقا من مفاهيم سلوكية أو ارتباطيه، مثل مفاهيم الحافز والحرمان والتعزيز وذلك رغم اعترافه بأهمية مستوى الطموح في توجيه وتنشيط بعض أشكال السلوك الإنسانين حيث يرى أن الحاجات الإنسانية تنمو على النحو الهرمي من الحاجات الأدنى إلى الحاجات الأعلى:

-الحاجات الفسيولوجية: وتمثل نقطة البداية في هرم "ماسلو"، وتتحدد في الأكل، والشرب والملبس، والنوم...الخ. وهي أكثر الحاجات هيمنة وسيطرة، ففي حالة عدم إشباعها تتلاشى كافة الحاجات الأخرى من الوجود.

-حاجات الأمن: تشمل هذه الفئة الضمانات الوظيفية، والاستقرار والتحرر من الخوف، والحاجة إلى التنظيم والقوانين التي تحدد المسؤوليات والواجبات.

-الحاجات الاجتماعية: وتتمثل في الحاجة إلى الحب والتعاطف والانتماء حيث يميل الفرد إلى تكوين العلاقات الاجتماعية القائمة على الود والتعاطف ويسعى لإيجاد مكانة له ضمن الجماعة التي يعمل معها.

-الحاجات الخاصة بالمكانة والتقدير: وتمثل موقفا أعلى في سلم ترتيب الحاجات ويمكن إدراكها من جانبين:

-جانب داخلي: يتعلق بالمكانة الذاتية والحاجات المتعلقة بالثقة بالنفس والاستقلال والقدرة على الانجاز والأهمية والمعرفة.

-جانب خارجي: ويتعلق بالسمعة والحاجة لأن يكون الفرد وضعا اجتماعيا مقبولا والتقدير من طرف الآخرين وكسب احترام الآخرين.

-الحاجات الخاصة بتحقيق الذات: وهي تتعلق بالحاجات الخاصة بنجاح الفرد في التعبير عن ذاته، وممارسة قدراته ومواصلة تطوير شخصيته، والقدرة على الإبداع والابتكار، أو كما يقول

"**ماسلو**" هي التطلع لأن يكون الشخص كل ما يستطيع أن يكون ومعنى أخر الكفاح من أجل إدراك أقصى قدرات الذاتية. (منصور بن زاهي، 2007، ص68)

ويضيف بعض الباحثين إلى هذه الأصناف الخمسة من الحاجات صنف أخر وهو حاجات الفهم والمعرفة، كما يؤكد "ماسلو" في هذا الموضوع على الإرادة الحرة المتمثلة في حرية الأشخاص في اتخاذ القرارات التي يكون دفها إشباع الحاجات المختلفة من تحقيق النمو الشخصي، بحيث يرى أن الأفراد يسعون بشكل جاد لبلوغ أهدافهم، لإشباع حاجاتهم ولتحقيق طموحاتهم وفقا لسلم هرمي تترتب فيه تلك الحاجات بحسب الأولوية على الشكل الموضح أدناه. (عبد اللطيف بركات، 2000، ص86)

يشترك الإنسان مع الحيوان في الحاجات العضوية ودوافع الأمن وربما نشترك مع الأنواع الأرقى في دوافع الانتماء والحب ولكن الإنسان وحده هو الذي يملك دوافع تحقيق الذات التي يمكننا اعتبارها أرقى مستويات الطموح. (عبد الله محمد القاسم، 2000، ص379)

ويبدوا مما سبق أن محركات السلوك الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية عندما وضعها حسب تصنيفه في قاعدة الهرم ولكن بالرغم مما جاءت به هذه النظريات من تفسيرات حول الدافعية ومستوى الطموح إلا أنها لم تحدد إذا كانت هناك دورا للعوامل البيئية في التأثير على التوجيهات السلوك وتحريكه بالإضافة إذا ما كانت هذه الحاجات يمكن أن يكون الهدف في حد ذاته أو الوسيلة لبلوغه وتحقيق الطموحات.

7-نمو مستوى الطموح:

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات، فيمر مثلاً بمرحلة الرضاعة، ثم الطفولة المبكرة، ثم الطفولة المتأخرة، والمراهقة، ثم مرحلة الرشد والكهولة، وكلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه، وزادت خبراته، وتعمق تفكيره، وتفتحت قدراته، فأصبح يفكر في أشياء لم يكن يفكر فيها من قبل، وأصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك التي كان ينظر إليها من قبل. وكما أن الإنسان ينمو جسدياً؛ فإنه ينمو عقلياً، وعاطفياً، واجتماعياً ونفسياً إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة، وكلما انتقل من مرحلة نمائية إلى أخرى، كلما ساعد ذلك على امتلاك الإنسان للقدرة على مواجهة الصعاب وتحديها؛ من أجل أن يصل إلى مرحلة أفضل من تلك التي كان قد وصل إليها من قبل. ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو، ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى.

فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق يطمح في أشياء، والشيخ يطمح في أشياء، ولكن هل طموح الطفل مثل طموح المراهق؟ أو طموح الشيخ؟ بالتأكيد لا. فلكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه، ويناسب مرحلته العمرية التي يمر بها، "فكلما كان الفرد أكثر نضجاً؛ كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر في التفكير في الوسائل والغايات. (رمزية الغريب، 1990، ص 328).

ومستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدم العمر، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف، كما يكون عرضة للتطور السريع، إذا ساعدته الظروف على ذلك، كما أنه يكون أيضاً عرضة للنكوص، والارتداد إذا ما دعا الموقف إلى ذلك، ويصف ليفين كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول: إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطى الصعوبات، مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، وأن يمشي وحده، أو محاولته الجلوس على كرسي، أو جذب قطعة من الملابس، ويعتبر ليفين ذلك دليلاً على بزوغ مستوى الطموح. وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي فيقول: " إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج. (كاميليا عبد الفتاح، 1984، ص15).

فالفرق بين الطموح المبدئي، ومستوى الطموح هو: اختلاف في الدرجة. فالطفل الصغير يعبر عن طموحه، برفض مساعدة الآخرين له، وإصراره على تنفيذ ما يريد بنفسه، وهنا يأتي دور الأسرة والمجتمع في تعزيز هذه الرغبة عند الطفل، فالطفل الذي يتلقى تدريباً في مهارة معينه، أو تعزيزا في موقف ما، يكون أكثر رفضا لمساعدة الآخرين له؛ لأنه يشعر هنا بالثقة في نفسه وبقدرته على القيام بهذا الأمر بنفسه لا سيما، إذا كان هذا الأمر لا يشكل خطرا على حياته، وهذا ما يسميه ليفين بالطموح المبدئي. هذا شكل الطموح المبدئي عند الطفل، ولكن هذا الطموح يتمايز وينمو بنمو الطفل، ففي مرحلة الشباب يطمح الأفراد في بناء بيت، أو إنهاء الدراسة، أو تكوين أسره، أو الحصول على وظيفة مرموقة، وهذا ما لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل، حتى إن مستوى الطموح في مرحلة الرشد نفسها يختلف من عام إلى عام آخر لاسيما، لو كان العام الجديد زاخراً بالأحداث السارة، ومليئاً بخبرات النجاح. فالإنسان يمر بخبرات جديدة وأحداث ووقائع جديدة، وهذا ما يرفع من مستوى طموحه. لا سيما، إذا كانت تلك الأحداث والخبرات ايجابية، وهذا ما أكده الشبراوي

(1981)بقوله: إن طموح الفرد قبل العشرينات يقل عنه في الثلاثينات من عمره، وهذا يؤكد أنه كلما زاد عمر الفرد زاد طموحه.

وبناءاً على هذه الدراسات، فإن نمو مستوى الطموح يسير جنباً إلى جنب مع النمو العقلي والاجتماعي، والعاطفي، إذا ما توفرت الظروف المناسبة المشجعة، أو المهيئة لنمو الطموح، لذلك فإن مستوى الطموح لا يقف عند حد معين، وإنما هو دائم النمو بنمو الإنسان، فالعلاقة طردية بين النمو، وبين ارتفاع مستوى الطموح، ولكن قد يبقى هذا الطموح كامناً في أعماق النفس فلا يستغله الإنسان، أو قد يستسلم الإنسان وينحسر نشاطه أمام متطلبات الحياة، وعوائقها ومشاكلها، ويلجأ إلى الانحسار والسكون والراحة. (احمد أبو زايد، 1999، ص 17)

8-خصائص الفرد الطموح:

لا يقنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائما على النهوض به. أي: لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه.

- لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أ ن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف.
- لا يخشى المغامرة، أو المنافسة، أو المسئولية، أو الفشل، أو المجهول.
- لا يجزع، إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب.

-النظرة المتفائلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، والميل نحو الكفاح، وتحديد الأهداف، والخطة، وتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، والمثابرة، وعدم الإيمان بالحظ. (سرحان، 1993، ص 114)

9-مستوى الطموح لدى الطالب الجامعي:

تعد مرطة الجامعة التي يمر بها الشباب من أصعب المراحل وأكثرها تأثيرا باتجاهاتهم وشخصيتهم، يكتسب فيها المعرفة والخبرة في الحياة والاعتماد على النفس، ولكن رغم ذلك فانهم يواجهون مشكلات وصعوبات وضغوطات مختلفة وخاصة طلبة السنة الأولى منهم متمثلة في استجابات القلق والشعور بالغربة وعدم القدرة على التوافق وتكون علاقات اجتماعية واتخاذ القرارات المهنية والمستقبلية وتكوين الهوية وضغط الأقران. (إسماعيل الزيود،2013، ص39).

وبسبب كل هذا فقد يعود عليهم هذا التأثير بالإيجاب أو السلب، فمن حيث الجانب الايجابي فان ذلك سيجعلهم أكثر حماسا وإنتاجا وعلوا في دراستهم الجامعية وسيصبحون أكثر طموحا، أما من حيث الجانب السلبي فانه سيجعلهم أكثر إحباطا، وتراجعا سواء في اتجاهاتهم نحو الدراسة أو في نظرتهم للتفوق في الدراسة مما يؤدي إلى انخفاض مستوى طموحهم.

فالطلاب يختلفون من حيث أنماط الطموح يسعون إليها فإذا كان بعض لديهم طموحات اقتصادية فالآخرون لديهم طموحات اجتماعية بينما البعض الأخر لهم طموحات ثقافية والبعض طموحاتهم تكون مهنية وقد يكون الطالب لديه طموحات متعددة في جوانب كثيرة لدى الطالب الجامعي ولعل من أبرزها الجانب الدراسي فنجدها تختلف من ناحية الفروق في التخصص الدراسي وكذلك من ناحية البنية الدراسية لدى الطالب. (أسماء التويجدي، 2002، ص14).

يختلف الطلبة من حيث الأنماط التي يسعون إليها، فالطالب الذي يمتلك مستوى طموح مناسب ينال خيرا كثيرا إذا كانت نظرته إلى المستقبل نظرة متفائلة سيؤدي ذلك حتما إلى رفع مستوى الطموح للشخص، ويحدث العكس إذا كانت نظرته متشائمة. فالطلاب يعملون جاهدين لتحقيق طموحاتهم المستقبلية هدا ليكون أكثر فاعلية سواء في المهنة أو الدراسة أو الأسرة وغيرها من المجالات الأخرى ،ومن بين هؤلاء الأفراد الدين يسعون إلى تحقيق الثبات والاستقرار العاطفي بمعنى التحرر من التقلبات الحادثة في المزاج مما يدل على الضبط الانفعالي أي محاولة الطالب الجامعي التحكم في انفعالاته من أجل تحقيق شخصية متزنة خالية من الاضطرابات الانفعالية حيث تتفاوت هده الطموحات بين الطلاب الجامعة حسب شخصيتهم أي انفعالاتهم المتزنة أو غير المتزنة .كما قد تصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك الفرد وصحته النفسية تبعا لظروفه وامكانياته. (كاماليا عبد الفتاح، 1984، ص62)

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا للجانب النظري لمستوى الطموح اتضح لنا أن هذا الأخير له أهميته النفسية والاجتماعية الكبيرة سواء كانت بالنسبة للفرد أو الجماعة، وهذا نظرا لعلاقته المباشرة مع الصحة النفسية للفرد ومدى ارتباطه مع قدرات وامكانات الفرد لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديه

الجانب التطبيقي

الفصـــل الرابع: الإجراءات المنهجيـــة الدراســـة

تمهيد.

1- المنهج المستعمل في الدراسة.
2- العينة الاستطلاعية.
3- حدود الدراسة.
4- مجتمع الدراسة.
5- عينة الدراسة.
6- أدوات الدراسة.
7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
8- الأساليب الإحصائية.
9- خطوات تطبيق أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد التعرض إلى الجانب النظري والتفصيل فيه، سنتطرق الآن إلى الجانب الميداني الذي يحوي صدق نتائج الدراسة وقيمتها العلمية، وإتباع إجراءات منهجية علمية منظمة مضبوطة ابتداء من توظيف المنهج المناسب، وسلامة اختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصلي وملائمة الطرق أو الأساليب الإحصائية التي يستدل بها للإجابة على تساؤلات الدراسة. وهذا ما حاولنا إتباعه من خلال حرصنا على بناء إجراءات منهجية منظمة سيتم عرضها من خلال هذا الفصل.

1-المنهج المستعمل في الدراسة:

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف موضوع الدراسة، ولكل منهج يتبعه الباحث جملة من الخصائص، ومهما تنوع المنهج فهو يقصد به الطريقة التي يتابعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي أكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة حيث يهتم باستقصاء ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصر أو بين ظواهر أخرى، فهو منهج يحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييم ذا معنى.
(العزاوي،2008، ص9)

وقد ارتئينا إتباع هذا المنهج في دراستنا وذلك لعدة أسباب تتمثل في إيجاد العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة ثالثة ليسانس، أولى وثانية ماستر) ومعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة (الجنس والمستوى الدراسي).

2--العينة استطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية "الخطوة الأولى التي تسبق الاستقرار النهائي على خطة الدراسة، ويفضل القيام بهذه الدراسة الإستطلاعية على عدد محدود من الأفراد" (رجاء أبو علام، 2004، ص87). فهي تعد من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق للدراسة الأساسية لأي بحث علمي، ويلجأ إليها للكشف عن الجو العام داخل مجتمع البحث، وتعتبر مرحلة تجريبية بقصد اختبار مدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة في البحث وصلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

وفي دراستنا الحالية قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلاب، طبقت فيها استبانة جودة الحياة ومستوى الطموح على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب وطالبة جامعي، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة.

3-حدود الدراسة:

2-1-الحدود المكانية:

لقد تمت الدراسة بجامعة غرداية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي (سنة ثالثة ليسانس، أولى وثانية ماستر).

2-2-الحدود الزمانية:

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2019/2018 وذلك ابتداء من شهر ديسمبر2018م الى غاية شهر مارس 2019م.

4-مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة علم النفس العيادي (سنة ثالثة ليسانس، أولى وثانية ماستر) الذين يزاولون دراستهم بجامعة غرداية للموسم الدراسي (2018/ 2019)والبالغ عددهم (100)طالب وطالبة.

5-عينة الدراسة: تم اختيار العينة عن طريق الحصر الشامل لمجتمع العينة فكان عدد عينة الدراسة (100) طالب وطالبة، ومثلت هذه العينة مسح لمجتمع الدراسة كاملا، أن هذه العينة مختارة بدون ترتيب أو نظام مقصود فكل أفراد المجتمع الذي اخترنا منه كان لهم فرص متساوية في الاختيار ولم يكن هناك تحيز عند الاختيار.

5-1-وصف العينة:

جدول رقم (02) يوضح وصف العينة الأساسية حسب متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	24	%24
الاناث	76	%76
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس فكان عدد الذكور (24) طالب بنسبة (24%)، أما عدد الطالبات فبلغ (76)طالبة بنسبة (76%).

جدول رقم(03) يوضح وصف العينة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ثالثة ليسانس	43	%43
أولى ماستر	39	%39
ثانية ماستر	18	%18
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي الذي ينقسم الى ثلاثة مستويات وهي كالآتي:طلبة 3 ليسانس والذي بلغ عددهم (43) طالب وطالبة بنسبة (43%) ومستوى أولى ماستر بتعداد قدره (39) طالب وطالبة بنسبة (39%)، ومستوى ثانية ماستر ب(18) طالب وطالبة بنسبة (18%).

6-أدوات الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ارتأينا أن الاداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبيان، وعليه فقد تبنيت استبيانين لقياس متغيري الدراسة، وهما: مقياس جودة الحياة، ومقياس مستوى الطموح.

6-1-مقياس جودة الحياة لكاظم ومنسي (2006):

قام محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم ببناء وتقنين المقياس موضع الاهتمام في الدراسة الحالية على الطلبة الجامعيين بالبيئة العمانية، وفيما يلي وصف للمقياس وإجراءات تقنينه في بيئته الأصلية:

يتألف المقياس من (60) بندا، تقيس درجة شعور الطالب الجامعي بجودة حياته ضمن ستة أبعاد وهي «جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته «وتم تحديد المكونات الستة (أبعاد) للمقياس استنادا للتعريف الإجرائي الذي صاغه معدا المقياس، وبعد مراجعة بعض المقاييس الأجنبية لجودة الحياة وهي كالتالي:

-استبانة جودة الحياة التي أعدها (Bigelow &Brodsky & Stewart & Olson 1982)

-مقياس جودة الحياة لمرضى القلب ، (Bigelow, & Gareau, & Young 1990).

-مقياس جودة حياة للشباب (Ingersoll, & Marrero, 1991) .

- مقياس جودة الحياة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم إعداد (Comminis, 1997).

مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية النسخة الأمريكية بواسطة (Bonomi & al 2000) .

-مقياس جودة الحياة لدى المسنين (Mckenna, 2001) .

- مقياس جودة الحياة (Fox ,2000).

وبالاعتماد على التعريفات التي أعطيت لمكونات جودة الحياة، والاستفادة من بعض البنود الواردة في المقاييس السابقة تمت صياغة عشر بنود لكل بعد من أبعاد جودة الحياة، بواقع خمسة بنود سالبة وخمسة بنود موجبة، ووضع أمام كل بند مقياس تقدير خماسي (أبدا، قليلا جدا، إلى حد ما، كثيرا، كثيرا جدا) . وأعطيت البنود الموجبة التي تحمل الأرقام الفردية الدرجات(1،2،3،4،5) في حين أعطي عكس الميزان السابق للبنود السالبة التي تحمل الأرقام الزوجية (4،3،2،1،5) .

وطبق هذا المقياس على عينة استطلاعية بغية التأكد من خصائصه السيكومترية والتي تتمثل في الصدق والذي حُسب فيه صدق البناء وكانت قيمته بين (0.32) و(0.70) وجميعهما دالة احصائيا، وصدق التلازمي الذي بلغت قيمته (2.34) وهي دالة احصائيا.

وبالنسبة لثبات المقياس والذي تم فيه حساب معامل الاتساق الداخلي آلفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس الستة، وقد تراوحت قيم معاملات ثباتها بين (0.62) و(0.85) بوسيط قدره (0.85) وللمقياس ككل (0.91)، وبالتالي يتمتع هذا المقياس بصدق وثبات عاليين.

(عبد الحفيظ يحي، 2015، ص 82)

6-2-مقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005):

قام بإعداد هذا المقياس كل من معوض وعبد العظيم (2005)، ويتكون المقياس من (36) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

- التفاؤل: ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها (6، 7، 9، 11 ،12،13، 18، 19، 24، 25، 26، 32).

- المقدرة على وضع الأهداف: ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها (1، 2، 3، 4، 8 ، 10، 14، 16، 17 ، 36).

- تقبل الجديد: ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها (15، 28، 29. 30 ، 31 ، 33 ،34 ،35).

- تحمل الإحباط: ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التي أرقامها (5، 20، 21 .22 ، 23 ،27).

6-2-1-تصحيح المقياس:

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0 -108)، ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي: دائما (4)، وكثيرا (3)، وأحيانا (2)، ونادرا (1) للبنود الموجبة، وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة وهي أرقام: (6، 23 ،30، 32 ،36).

6-2-2-صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس استخدام الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة المستخدمة في الثبات على المقياس الجديد ودرجاتهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح (1985) فكان معامل الارتباط مساويا (0.68) وهو دال إحصائية، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق ومن هنا فقد تمت البرهنة على صدق المقياس بعدة طرق:

- الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية، الصدق العاملي، وأخيرا الصدق المرتبط بالمحك.

6-2-3-ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينة قوامها (152) فرد، بواقع (72) من الذكور (80) من الإناث وذلك بطريقتين هما:

- إعادة التطبيق: وذلك بعد فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وقد وجد قد وجد أن معامل الارتباط بين التطبيقيين مساوية (0.87).

-التجزئة النصفية : تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس فكان مساوية (0.65) وبتصحيح هذا العامل بمعادلة سبيرمان بروان أصبح معامل الثبات مساويا (0.79) وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات .(علي المشيخي، 2009، ص 169) .

7-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

لحساب صدق وثبات المقياسين قمت بتطبيقهم على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالب وطالبة وكانت النتائج كما يلي:

7-1صدق وثبات مقياس جودة الحياة:

7-1-1-صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (04) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس جودة الحياة

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	08	237,7500	12,94770	8,773	14	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	08	179,0000	13,82544			

يتضح من الجدول رقم (04) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا و الدنيا و أن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، و هذا ما يدل على صدق الأداة و أنها صالحة للتطبيق.

7-1-2الصدق الذاتي: ويعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات ويقدر ب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر ب(0.898) والذي يساوي ناتجه (0.964).

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق وهذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

7-2-الثبات: قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي:

7-2-1-طريقة التجزئة النصفية: وكانت نتائج ثبات استبيان جودة الحياة بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (05) يوضح ثبات مقياس جودة الحياة عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	مستوى الدلالة
جودة الحياة	0.491	0.659	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي(0.491) وبعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت (0.659) وهي دالة عند (0.01) وهذا ما يجعل استبيان جودة الحياة ثابت.

7-2-2-حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: ولقد تم حساب الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ كما يلي:

الجدول رقم (06) يوضح ثبات استبيان جودة الحياة بمعادلة ألفا كرونبخ

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
جودة الحياة	0.898

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة ألفا كرونبخ هي (0.898) وهي قيمة عالية وهذا ما يدل على إن مقياس جودة الحياة ثابت.

7-3-صدق وثبات مقياس مستوى الطموح:

7-3-1-صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (07) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	08	135,6250	3,85218	6,568	14	دال عند 0.01
الفئة الدنيا	08	99,3750	15,12743			

يتضح من الجدول رقم (07) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا وأن قيمة " ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على صدق الأداة وأنها صالحة للتطبيق.

7-3-2-الصدق الذاتي: ويعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات ويقدر بالجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ المقدر ب(0.942) والذي يساوي ناتجه (0.970).

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن المقياس صادق وهذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.

7-4-الثبات: قد تم تقدير الثبات من خلال ما يلي:

7-4-1طريقة التجزئة النصفية: وكانت نتائج ثبات استبيان مستوى الطموح بالتجزئة النصفية كالآتي:

الجدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس مستوى الطموح عن طريق التجزئة النصفية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.874	0.933	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان يساوي(0.874) وبعد تعديلها بمعامل سبيرمان براون بلغت (0.933) وهي دالة عند (0.01) وهذا ما يجعل استبيان مستوى الطموح ثابت.

7-4-2حساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: ولقد تم حساب الثبات وفق معادلة الفا كرونباخ كما يلي:

الجدول رقم (09) يوضح ثبات استبيان مستوى الطموح بمعادلة ألفا كرونبخ

الاستبيان	معامل الثبات ألفا كرونبخ
مستوى الطموح	0.942

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة ألفا كرونبخ هي (0.942) وهي قيمة عالية وهذا ما يدل على إن مقياس مستوى طموح ثابت.

8-الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على:

لحساب الصدق:

1-صدق المقارنة الطرفية.

2-الصدق الذاتي.

لحساب الثبات:

1-المقارنة الطرفية.

2-ألفا كرونباخ.

3-معامل سبيرمان براون.

لحساب الفرضيات:

1-معامل ارتباط بيرسون لحساب الفرضية العامة.

2-اختبار t. test لحساب الفرضيات الجزئية.

9-خطوات تطبيق أدوات الدراسة: قمت بمرحلتين أثناء تطبيقي لأدوات الدراسة وكانت كالتالي:

المرحلة الأولى: قمت بتوزيع 30 استبيانا يخص جودة الحياة ومستوى الطموح على عينة استطلاعية كان اختيارها قصديا، وقمت بجمع الاستبانات في يوم تطبيقها بعد التأكد من الإجابة عليها بطريقة صحيحة من طرف العينة.

المرحلة الثانية:

قمت بتوزيع 100 استبيان وهو العدد الإجمالي لعينة الدراسة، وطبقتها بشكل جماعي، كل مستوى لوحده وكان هدا التطبيق على عدة أيام في كل يوم أطبق على مستوى من مستويات العينة المراد دراستها، وذلك بعد أخد موافقة الأساتذة، وأيضا قبل التطبيق قمت بتحسيس الطلبة بأهمية الدراسة، وضرورة تقديم الإجابات الصحيحة وإعلامهم بأن ما يقدمونه من معلومات سيحاط بالسرية وأنه لا يستخدم إلا لأغراض علمية وبحثية فقط، وأيضا قمت بالتأكيد على إجابة كل الأسئلة دون استثناء. والتأكيد على كتابة المعلومات الشخصية.

وفي الأخير استرجعت كل الاستبيانات التي وزعتها على الطلبة وكانت مستوفية لشروط الدراسة، ولم أجد صعوبات في التطبيق بحكم ان العينة كانت في المتناول.

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية و إجراءاتها، بداية بالمنهج و من ثم الدراسة الإستطلاعية، و أتبعناها بالدراسة الأساسية مع تحديد أفراد مجتمعها و ذكر خصائصهم المميزة و مبررات اختيارها، لنعرج بعد ذلك و بأكثر تفصيل للأدوات المعتمد عليها في الدراسة و تبيان خصائصها السيكومترية في بيئاتها الأصلية و حسابها في الدراسة الحالية، ثم تطرقنا بعدها إلى إجراءات التطبيق الميداني و ذلك بذكر حدود الدراسة و خطوات تطبيق أدواتها، لننهي الفصل بتعداد الأساليب الإحصائية المستعملة لحساب الخصائص السيكومترية و حساب فرضيات الدراسة و الحصول على النتائج التي سنتم عرضها و تفسيرها و مناقشتها في الفصل الموالي

الفصـل الخامس:

عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

1-عرض ومناقشة الفرضية العامة.

2-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى.

3-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية.

4-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.

5-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.

خـلاصــة

الاستنتاج العام.

الاقتراحات.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى تحقق فرضيات الدراسة.

1-عرض ومناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه لا توجد علاقة بين مستوى الطموح وجودة الحياة لدى طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية.

الجدول (10) يوضح نتائج الفرضية الأولى

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة الإحصائيةsig	مستوى الدلالة
جودة الحياة	100	211.39	25.62	0.133	98	0.188	0.05
مستوى الطموح	100	117.54	18.28				

1-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

يشير الجدول رقم (10) إلى أن عدد الطلبة الذين خضعوا للدراسة هم 100 طالب وطالبة بينما وجد أن المتوسط الحسابي لدرجات جودة الحياة (211.39) والانحراف المعياري الذي يقدر بـ (25.62)، وفيما يخص مستوى الطموح فالمتوسط الحسابي يساوي (117.54) والانحراف المعياري هو: (18.28) حيث أثبتت نتائج التحليل عدم وجود علاقة ارتباطية تقدر بـ (0.133) بين جودة الحياة ومستوى الطموح عند درجة الحرية (98) وهي نتيجة قريبة من (0). وبما أن sigتساوي (0.188) وهي أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا يوجد ارتباط دال احصائيا، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث والتي تنص على أنه لا توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية.

1-2-مناقشة الفرضية العامة:

يتضح لنا من خلال الجدول انه لا توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية، ويرجع ذلك لعدة أسباب من نظر الباحث نذكر منها أنه لا يوجد ارتباط بين مستوى الطموح وجودة الحياة فكل متغير ومفهومه بمعنى أن الطالب الذي ليس له جودة حياة مرتفعة ليس بالضروري يكون مستوى طموحه منخفض والعكس صحيح، وكذلك نرى

أن بعض الطلبة مستوى طموحهم يرتبط بالتخصص فنجد ان اختبارهم للتخصص نابع عن طموحهم في الذهاب به بعيدا ونيل علامات جيدة، ونجد بعض الطلبة مستوى طموحهم مرتفع وفي المقابل نجد ان جودة الحياة لديم منخفضة ودلك لعدة أسباب منها عدم الرضا عن حياتهم لما فيها من مشاكل نفسية وجسمية وحتى المستوى المعيشي المتدني، ومنه ليس بالضروري وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح .

2-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن مستوى الجودة الحياة مرتفع لدى طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية.

2-1المحك التفسيري لمستوى جودة الحياة: يمكن للباحث أن يعتمد نسبة من الدرجات الكلية لاعتمادها كمعيار لحكم على انتشار الدرجات الكلية وعادة ما تمثل هذه الدرجة نسبة 75% أو 80 % من السقف النظري للمقياس ويحسب عن طريق:

السقف النظري = عدد البنود × درجة البديل الأكبر = 60× 5 = 300

المحك التفسيري = 300 × 0,75 = 225

ومنه نحكم على الدرجات فوق 225 بوجود نسبة جودة الحياة مرتفعة والدرجات الأقل من (225) بوجود نسبة جودة الحياة منخفضة وللكشف عن هذا المستوى قمنا بتطبيق مقياس جودة الحياة على عينة الدراسة البالغ عددها (100) طالب وطالبة كما أسلفنا الذكر في الفصول السابقة، وبعدها قمنا باستخراج نسبة (75%) من السقف النظري للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وهذا لتحديدها كمرجعية للحكم على مستوى جودة الحياة لدى العينة والتي تمثلت في درجة (225) بملاحظة المجال الذي تنتشر فيه الدرجات الكلية كالآتي:

- الجدول رقم (11): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الكلية لمقياس جودة الحياة

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القطع
جودة الحياة	100	211.3900	25.62350	225

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد أفراد العينة (100) ومتوسط الدرجات الكلية (211.39)و إنحراف القيم عن متوسطها قيمته(25.62)وبالرجوع إلى المحك أي نسبة (75%) من الدرجات الكلية الذي قمنا بحسابه من قبل هو (225) ومقارنته بالمتوسط الذي هو(211.39) نلاحظ أنهما قيمتان متقاربتان إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التقريب وعليه فهي معيار يسمح لنا بالحكم على مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة و يلاحظ أيضا أن متوسط أفراد عينة الدراسة في مستوى جودة الحياة بلغ (211.39)وهو متوسط اقل من درجة القطع (225)، وعليه يمكن أن نستنتج أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية منخفض و بمعرفة ما إذا كان هذا المتوسط حقيقي أم يعود إلى الصدفة فقد مت حساب اختبار (ت) لعينة واحدة.

جدول رقم (12) يوضح نتائج اختبار (ت) لمستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	sig
جودة الحياة	90	211,3900	25,62350	99	82,499	0.00

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12) السابق أن قيمة (ت)بلغت (82.499) ونسبة الدلالة الإحصائية (0.00) وهي دالة عند (0.01) مما يعني أن مستوى جودة الحياة فعلا هو منخفض فهو حقيقي ولا يعود إلى الصدفة.

توصلنا في نتائج الفرضية الأولى أن مستوى الجودة الحياة لدى طلبة الجامعة منخفضا وقمنا بحساب الفرضية باختبار(ت) وتوصلنا في النتائج إلى قيمة ت بلغت (82.499) وهي دالة عند (0.01) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الجودة الحياة لدى طلبة جامعة علم النفس العيادي لجامعة غرداية(3ليسانس،1 ماستر، 2ماستر) ، ومنه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه يوجد مستوى جودة الحياة منخفض لدى طلبة جامعة علم النفس العيادي لجامعة غرداية.

2-2-مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نلاحظ من خلال النتائج وجود مستوى جودة الحياة منخفض لدى طلبة جامعة علم النفس العيادي لجامعة غرداية، يرجع دلك لعدة أسباب من وجهة نظر الباحث مثلا وجود مشاكل وضغوط

نفسية يعاني منها الطالب بسبب الجامعة أو منهاج الدراسي أو حتى الاساتذة وخاصة عند اقتراب موعد الاختبارات مما يؤثر بالسلب على جودة الحياة لديه، وممكن يرجع هذا الانخفاض الى المشاكل الأسرية والاجتماعية أو حتى مع الزملاء، ومن بين الاسباب أيضا يعاني بعض الطلبة من مستوى معيشي متدنٍ مما يشكل لهم عدم الرضا عن الحياة وبالتالي انخفاض في جودة الحياة، ومن بين الأسباب أيضا وجود صعوبة في تنظيم الوقت و إدارته بشكل جيد لدى بعض الطلبة.

تتفق هده النتيجة مع دراسة الدكتورة رغداء على نعيسة(2012)، بعنوان جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، كلية التربية جامعة دمشق والتي كان من نتائجها وجود مستوى جودة الحياة متدن. (رغداء، نعيسة، 2012، ص 145)

وتختلف هده النتيجة مع دراسة رحاب بنت عوض المطيري(2015)، بعنوان مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود والتي كان من نتائجها: وجود مستوى جودة الحياة مرتفع لدى الطالبات. (رحاب المطيري، 2015، ص4)

3-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه يوجد مستوى الطموح مرتفع لدى طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية.

3-1-المحك التفسيري لمستوى الطموح: يمكن للباحث أن يعتمد نسبة من الدرجات الكلية لاعتمادها كمعيار لحكم على انتشار الدرجات الكلية وعادة ما تمثل هذه الدرجة نسبة (75%) او 80 % من السقف النظري للمقياس ويحسب عن طريق:

السقف النظري = عدد البنود × درجة البديل الأكبر = 36× 4 = 144

المحك التفسيري = 144 × 0,75 = 108

ومنه نحكم على الدرجات فوق (108) بوجود نسبة مستوى الطموح مرتفعة والدرجات الأقل من (108) بوجود نسبة مستوى الطموح منخفض وللكشف عن هذا المستوى قمنا بتطبيق مقياس مستوى الطموح على عينة الدراسة البالغ عددها (100) طالب وطالبة كما أسلفنا اذكر في الفصول السابقة، وبعدها قمنا باستخراج نسبة (75%) من السقف النظري للدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وهذا لتحديدها كمرجعية للحكم على مستوى الطموح لدى العينة والتي تمثلت في درجة (108) بملاحظة المجال الذي تنتشر فيه الدرجات الكلية كالآتي:

الجدول رقم (13): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الكلية لمقياس مستوى الطموح

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القطع
مستوى الطموح	100	117.5400	18.28474	108

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن عدد أفراد العينة 100 ومتوسط الدرجات الكلية (117.54) وأن انحراف القيم عن متوسطها قيمته(18.28) وبالرجوع إلى المحك أي نسبة 75% من الدرجات الكلية الذي قمنا بحسابه من قبل هو 108ومقارنته بالمتوسط الذي هو 117.54نلاحظ أنهما قيمتان متقاربتان أذا ما أخذنا بعني الاعتبار التقريب وعليه فهي معيار يسمح لنا بالحكم على مستوى الطموح لدى عينة الدراسة ويلاحظ أيضا أن متوسط أفراد عينة الدراسة في مستوى الطموح بلغ (117.54) وهو متوسط أكبر من درجة القطع (108)

وعليه يمكن أن نستنتج أن مستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غارداية مرتفع وبمعرفة ما إذا كان هذا المتوسط حقيقي أم يعود إلى الصدفة فقد مت حساب اختبار (ت) لعينة واحدة.

جدول رقم (14) يوضح نتائج اختبار (ت) لمستوى طموح لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	sig
مستوى الطموح	100	117,5400	18,28474	99	64,283	0.00

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة (ت)بلغت (64.283) ونسبة الدلالة الإحصائية (0.00) وهي دالة عند (0.01) مما يعين أن مستوى الطموح فعلا هو مرتفع فهو حقيقي ولا يعود إلى الصدفة.

توصلنا في نتائج الفرضية أن مستوى طموح لدى طلبة الجامعة مرتفعا وقمنا بحساب الفرضية باختبار(ت) وتوصلنا في النتائج إلى قيمة ت بلغت (64.283) وهي دالة عند (0.01) أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة جامعة علم النفس العيادي غرداية

(3ليسانس،1 ماستر، 2ماستر) ، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث التي تنص على أنه يوجد مستوى الطموح مرتفع لدى طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية.

3-2-مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نلاحظ من خلال النتائج وجود مستوى الطموح مرتفع لدى طلبة علم النفس العيادي لجامعة غرداية، يرجع ذلك لعدة أسباب من وجهة نظر الباحث مثلا اختيار التخصص عن رغبة وارادة مما يدفعهم لوضع اهداف وطموحات للذهاب به بعيدا، وأيضا وجود طموحات بالنسبة للمهنة المستقبلية، ومن بين الأسباب أيضا في ارتفاع مستوى الطموح نجد التفاؤل الكبير ووضع الأهداف للمستقبل، وايضا تقبل الجديد والتعامل معه بطريقة جيدة وتحمل الاحباط ويرجع ذلك الى طبيعة تخصصهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة توفيق شبير(2005)بعنوان دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، والتي كان من نتائجها: يوجد مستوى مرتفع في الطموح لدى طلبة الجامعة الاسلامية لغزة.

(توفيق شبير، 2005، ص 237)

وتختلف هده النتيجة مع دراسة د.زياد بركات(2009)، بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات، وكان من اهم نتائجها: وجود مستوى طموح متوسط لدى طلبة جامعة القدس.(زياد، بركات، 2008، ص02).

4-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة بالنسبة للجنس لدى لدى طلبة علم النفس العيادي.

الجدول (15) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	sig
الذكور	24	217.083	19.597	7.491	98	1.252	0.05	0.145
الاناث	76	209.592	27.115					

4-1-عرض الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة بالنسبة للجنس لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر).

يشير الجدول رقم(15) إلى أن عدد الطلبة الذكور هم (24) طالب والمتوسط الحسابي في جودة الحياة هو (217.083) والانحراف المعياري الذي يقدر بـ(19.597) أما فيما يخص عدد الطالبات هن (76) طالبة والمتوسط الحسابي في جودة الحياة يساوي (209.592) والانحراف المعياري يقدر بـ (27.115) حيث أن الفروق بين المتوسطات يساوي (7.491) وقدرت "ت" المحسوبة بـ (1.252) عند درجة الحرية (98)، وبما أن sigتساوي (0.145) وهي أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا ومنه الفرضية الجزئية الرابعة غير محققة، ومنه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة بالنسبة للجنس لدى لدى طلبة علم النفس العيادي. (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر).

4-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نلاحظ من خلال النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين من حيث جودة الحياة، ويرجع هذا الى تغير نظرة الاسرة والمجتمع التي كانت تميز بين الذكر والانثى وتمارس ضغوطات على الانثى تحد من عطائها وتنقص من جودة حياتها، حيث اصبحت الان مثلها مثل الذكر في العديد من مجالات الحياة، لكلاهما نفس الفرص التعليمية والمهنية. وبدأ المجتمع من خلال التغيرات الطارئة على تركيبته بما فيها تغير تكوين الاسرة و دورها و التقدم العلمي و التكنولوجي و حتى الثقافي و تطور الانظمة التعليمية كلها ساهمت في فك القيود التي كانت تحاصر بها الانثى، فاصبح لها فرص متساوية في التعبير عن عواطفها آرائها اتجاهاتها اهتماماتها افكارها مبادئها، و حتى ممارسة انشطتها المختلفة بكل حرية مما زاد من ثقتها بنفسها واثر بالإيجاب على صحتها النفسية و الجسدية و جودة حياتها، كما يرجع السبب في عدم تواجد فروق في جودة الحياة بين الجنسين الى ان كلاهما يعيشان في نفس الظروف و البيئة الجامعية اي لكلاهما جودة تعليم و تدريس متساوية .

تتفق هده النتيجة مع دراسة هشام ابراهيم عبد الله(2008)بعنوان جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض التغيرات الديموغرافية، وكان من أهم نتائجها: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس. (رحاب، المطيري، 2015، ص57)

وتختلف هده النتيجة مع دراسة دراسة كاظم والبهادلي (2006)تحت عنوان مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجماهيرية الليبية، والدي كان من اهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة بالنسبة متغير الجنس.(علي، كاظم، عبد الخالق، 2006، ص 05)

5-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح حسب المستوى الدراسي لدى لدى طلبة علم النفس العيادي.

جدول رقم (16): يوضح نتائج التحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الاحصائية sig	مستوى الدلالة
بين المجموعات	528,062	2	264,031	0.786	0.458	غير دالة عند 0,05
داخل المجموعات	32570,778	97	335,781			
المجموع	33098,840	99	-			

- يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة "ف" بلغت (0.786)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يعني أنه لا توجد فروق بين درجات أفراد العينة (أفراد المجموعات) في مستوى الطموح حسب المستوى الدراسي لدى لدى طلبة علم النفس العيادي (سنة 3 ليسانس، سنة 1ماستر، سنة2 ماستر)، ومنه نقبل فرضية البحث والتي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح حسب المستوى الدراسي لدى لدى طلبة علم النفس العيادي.

5-1-مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

نلاحظ من خلال النتائج عدم تواجد فروق في مستوى الطموح حسب متغير المستوى الدراسي (ثالثة ليسانس ، اولى و ثانية ماستر) ، و يرجع السبب في ذلك ان كل مستوى يعتبر مرحلة من مراحل تحقيق الاهداف الجزئية الى أن يصل الطالب الى الهدف الاساسي و هو التخرج بشهادة ليسانس او شهادة ماستر، و باعتبار انهم على وشك الانتهاء و التخرج فكلهم عندهم نضج و مستوى طموح يوصلهم الى النجاح و هذا كفيل بإذابة الفروق بين المستويات الدراسية

الثلاث ، و ما يوضح أكثر ذلك هو ما جاء به معوض خليل الذي توصل الى نتيجة مفادها أن مستوى الطموح يكون أكثر وضوح في نهاية المراهقة عنه في بدايتها أي ان الطموح يميل الى الثبوت في نهاية مرحلة المراهقة ، و حسب سن الطلبة في المستويات الثلاث نجد أنهم تجاوزوا هذه المرحلة و هدا ما يبرر عدم وجود فروق بينهم في مستوى الطموح.

وما يفسر أيضا عدم تواجد الفروق في مستوى الطموح بين المستويات الثلاث كلهم انهم يعيشون نفس الظروف في الجامعة المعززة لطموحاتهم من خلال تعاملهم مع نفس الاساتذة في تخصص علم النفس العيادي وهم يعتبرون أساتذة أكفاء يشجعون ويحثون الطلبة على البحث العلمي وعلى الاجتهاد وخاصة تعاملهم الجيد مع الطلبة المقبلين على التخرج باعتبارهم كزملاء في الميدان وليس مجرد طلبة وهذا ما يعزز ويزيد من مستوى طموحهم دون تفريق بين المستويات الثلاث.

–خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في عرض وتحليل النتائج، بداية بعرض وتحليل نتائج الفرضية العامة، ثم عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة، ثم الرابعة فالخامسة، وفي الاخير الخروج باستنتاج عام وبعض المقترحات.

-الاستنتاج عام:

بعد التطرق نظريا لموضوع جودة الحياة وعلاقته بمستوى الطموح، تم التطرق إلى الجانب التطبيقي وذلك بتطبيق استبيان جودة الحياة لمنسي وكاظم على عينة قوامها (100) طالب وطالبة، بإتباع المنهج الوصفي والاستعانة بجملة من الأساليب الإحصائية وبعد تحليل البيانات توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

-لا توجد علاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى طلبة علم النفس العيادي.

- يوجد مستوى جودة الحياة منخفض لدى طلبة علم النفس العيادي.

- يوجد مستوى طموح مرتفع لدى طلبة علم النفس العيادي.

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

بالتالي لم تتحقق كل فرضيات الدراسة الخاصة بالفروق وتم نفيها وذلك من خلال استعمال اختبار"ت" لعينتين مستقلتين لقياس الفروق بين الطلبة في جودة الحياة ومستوى الطموح، ولم تتحقق الفرضية العامة الخاصة بالعلاقة حيث تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرين جودة الحياة ومستوى الطموح.

وفي الأخير اختم القول بأن النتائج الحالية والتفسيرات السابقة ليست فروض مطلقة، فالنتائج مرتبطة بالعينة الحالية فقط.

-المقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نقترح ما يلي:

- إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقاييس في الجامعة ليساعد في إدراك الطلبة لمعايير جودة الحياة.

- تنمية شعور الطالب الجامعي بشكل عام بجودة الحياة من خلال بناء تصور واضح ومحدد لمعنى الحياة.

-اظهار الجانب المشرق في الحياة وتعزيز التوجهات التفاؤلية لدى الطلبة وإبعادهم عن التفكير السلبي ودعم تفكيرهم الايجابي نحو الحياة.

– ضرورة تعيين مرشد نفسي في الجامعة، وتزويد الطلبة ببرامج إرشادية، وتعزيز دور الإرشاد النفسي لمساعدة الطلاب على اكتشاف ذواتهم، وتطوير أساليب جديدة تمكينهم من تحقيق مستوى عال من جودة الحياة.

– ضرورة تصحيح تصورات الطلبة عن التخصصات والفروع الجامعية.

– ضرورة تدريب طلبة الجامعات على مهارات إدارة الوقت وكيفية استغلاله .

– الاهتمام بعقد الندوات وورشات العمل والملتقيات العلمية التي تضم الخبراء والمختصين من مختلف التخصصات لمناقشة موضوع جودة الحياة ومستوى الطموح مما يزيد من مستوى الوعي لدى الطلبة.

– إثراء المناهج الدراسية في المراحل الدراسية كافة ولاسيما الجامعية بموضوعات تسهم في رفع مستويات الطموح المهني والأكاديمي، وتساعد في رفع جودة الحياة.

–محاولة تنمية مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

– تدرب الطلبة على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تناسب مع طموحهم.

– ضرورة اهتمام الجهات المسئولة بوضع برنامج خاص للتعترف على الطلبة الطموحينٌ وكيفية تنشئتهم وتنمية قدراتهم مستقبلا.

-إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل أخرى

–إجراء دراسات مماثلة على الطلاب في كليات أخرى.

المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين. (1990). **لسان العرب**. ط1، ج12، دار صادر للطباعة ، بيروت.

2-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين.(1993) . **لسان العرب**. ط1، الجزء أ ، دار الكتب العلمي، بيروت.

3-الزيات فتحي. (1996).**سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**. دار للجامعات، القاهرة.

4-العزاوي رحيم يونس. (2008). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. ط1 ، دار دجلى، عمان.

5-الغريب رمزية. (1990). **التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية**. ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

6-الفرجاني نادر. (1992). **نوعية الحياة في الوطن العربي**. ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت.

7-بكر جوان اسماعيل. (2013). **جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين**. ط1دار حامد، مسقط.

8-سعفان محمد أحمد ابراهيم. (2011).**التعلم الاجتماعي الوجداني الطريق لتحقيق جودة الحياة**. دار الكتاب الحديث، القاهرة.

9-عبد الفتاح كاميليا. (1972). **مستوى الطموح والشخصية**. ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

10- عبد الفتاح كاميليا. (1984). **مستوى الطموح والشخصية**. ط2، دار النهضة العربية ،بيروت.

11- عزت راجح أحمد.(1974).**أسبابها وعلاجها وآثارها الاجتماعية**. دار المعارف، القاهرة.

12- فرانكل فيكتور. (1982). **الإنسان يبحث عن معنى**. ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

13- محمد النوبي محمد علي. (2010). **مرجع مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين**. ط3، دار صفاء، مسقط.

14- منسي محمود، الطواب سيد. (2001). **علم النفس التربوي**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الرسائل العلمية:

15- أبو زايد أحمد عبد الله. (1999). دراسة مستوى الطموح وعلاقته بالقدرات الابتكارية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم وقطاع غزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

16- إبراهيم نضال. (2003). الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، طرابلس.

17- التلولي رفيق عبد المعطي. (2013). فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات المواجهة ودافعية الإنجاز وأساليب الغزو وأثرها على التوافق النفسي وجودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى عينة من مصابي الحرب على غزة. **رسالة دكتوراه**، فلسطين.

18- التويجدي أسماء.(2002). المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي. **رسالة دكتوراه منشورة**، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.

19- الداهري صالح حسن. (2001). مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة في منطقة العين. **مذكرة دكتوراه غير منشورة**، الإمارات العربية المتحدة.

20- العتبي نورة درويش. (2011). المستوى التعليمي وعلاقته بنوعية الحياة الذاتية للشباب في منطقة القيصم. **رسالة الماجستير غير منشورة**، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة القيصم، الرياض.

21- العزاوي ماجد، جواد كاظم. (2010). تنظيم المرشدين التربويين وعلاقته بجودة الحياة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، بغداد.

22- القطناني علاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهم بمستوى لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات. **رسالة ماجستير**، غير منشورة جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية، فلسطين.

23- الهنداوي محمد حامد إبراهيم. (2011).الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

24- الهمص صالح إسماعيل. (2010). قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

25- بهلول سارة أشواق (2009). سلوكات الخطر المتعلقة بالصحة التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارات وقمة النشاط البدني وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية. **رسالة ماجستير**، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

26- بوعيشة أمال. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر. **مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه**، دراسة ميدانية ببلدية براقي، الجزائر.

27- بن محمد علي الشيخي غالب. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. **دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس**، تخصص إرشاد نفسي، الرياض.

28- توفيق محمد بشير. (2005.)دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. **رسالة استكمال المتطلبات الحصول على درجة الماجستير**، فلسطين.

29- خليل إبراهيم. (1984). قياس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد.

30- رحاب بنت عوض المطيري. (2015).مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.

31- رمضان نهى، نجاح عبد الله. (2012). أثر برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

32- زياد بركات. (2009). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات، مذكرة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

33- صالح إسماعيل، عبد الله الهمص. (2010). قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقته بجودة الحياة. **مدكرة دكتوراه**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

34- عبد الحفيظ يحي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود مسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين.**مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية**، تخصص قياس نفسي، دراسة ميدانية بجامعة الجلفة، الجزائر.

35- عمر عمور. (2009). إسهامات بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الجامعية. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الجزائر.

36- فليح رنا محسن شايع. (2013).الاستهواء المضاد وعلاقته بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.**رسالة ماجستير**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، بغداد.

37- محمد الحسن سالم هبة الله. (2004). علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي وموضوع الضبط ومستوى الطموح لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بولاية الخرطوم.رسالة دكتوراه غير منشورة، الخرطوم.

مجلات ودورات علمية:

38- الجوهرة عبد الله الذواد. (2002). وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعودية والمصرية.**دراسة عبر ثقافية**، مجلد دراسات عربية في علم النفس، مج1، العدد 3.

39- الزيات، فتحي.(1990).أثر نمط العلاقة بين دوافع النجاح ودوافع الخوف من الفشل على التحصيل الدراسي والذكاء لدى طلاب المرحلة الثانوية.**دراسات تربوية**، القاهرة، مجلد5، العدد26.

40- الزيود اسماعيل. (2013). مدى تكيف الطلبة الوافدين الدارسين في الجامعات الأردنية حيال الظروف المعيشية والدراسية. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد6، العدد 6.

41- النعيم عزيزة. (2014). جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض.**مجلة الآداب**، دورة علمية تصدر عن جامعة الملك سعود، المجلد26، العدد 2.

42- دمنهوري رشاد.(1996). مستوى الطموح والقيم.**مجلة علم النفس**، السنة العاشرة، العدد39.

43- رغداء علي نعيسة. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. **مجلة جامعة دمشق**، كلية التربية، المجلد 28، العدد 1.

44- سامي محمد موسى هاشم. (2001). جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة.مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد13.

45- شقير زينب.(1995). دراسة مقارنة لكل من مستوى الطموح والاتجاه نحو الحياة لدى بعض الحالات من مرضى السرطان ومرضى الفشل الكلوي مقارنة بالأصحاء.**مجلة دراسات تربوية** ،القاهرة، المجلد10، العدد 79.

46- طه جميلسمية، خيري عبد الوهاب داليا(2012). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، الجزء الأول، فبراير، العدد 22.

47- عبد الخالق أحمد. (2013).**مجلة كلية التربية**، العدد2.

48- عراقي صلاح الدين، رمضان مصطفى علي. (2005). فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، القاهرة، المجلد2، العدد34.

49- علي كاظم مهدي، عبد الخالق نجم البهادلي. (2006). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة.المجلة العلمية العربية بالدانمارك، العدد3.

50- محمود عبد الحليم منسي، علي مهدي كاظم. (2006). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة سلطنة عمان. **مجلة كلية الآداب**، العدد99.

51- محمود هويدة حنفي، والجمالي فوزية عبد الباقي.(2010). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا. **المجلة العلمية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**، المجلد الأول، العدد 1.

مؤتمرات وندوات:

52- أبو حلاوة، محمد السعيد(2010). جودة الحياة المفهوم والأبعاد.**ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي المستوى**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، القاهرة.

53- الريحاني سليمان، نزيهة حمدي. (1987). نموذج مقترح للإرشاد الأكاديمي في نظام السلطات المعتمدة في نظام السلطات المعتمدة. المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق.

54- الشريف خالد سعود.(2009). جودة الحياة لدى المسنين بمكة المكرمة. **المؤتمر العلمي الدولي 22 للخدمة الاجتماعية**،10/9 مارس، القاهرة.

55- الغندور العارف بالله محمد. (1999). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة.**دراسة نظرية**، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد نفسي، جامعة عين شمس.

56- حبيب مجدي عبد الكريم. (2006). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين.**وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، أيام 17-18-19 ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

57- حسن مصطفى عبد المعطي.(2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر.**ورقة عمل منشورة**، في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. يومي15-16 مارس، جامعة الزقازيق.

58- عبد الفتاح فوقية، سعيد محمد حسين.(2006). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. **وقائع المؤتمر العلمي الرابع**، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، يومي 03و 04 ماي. جامعة بني سويف.

59- عبد القادر أشرف أحمد. (2005). تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة.**ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة**، الرياض.

60- مركز ضمان الجودة. (د.ت).**قاموس الجودة والاعتماد**. جامعة الإسكندرية، القاهرة.

المراجع باللغة الأجنبية:

61-Polanski William. (2000) **understanding and AssessingDiabetes. specificQuality of life.**

62-Litwin .(1999**). measuringQuality of life after prostate**

63-Ellis .(1980).**The principle and practice creationalcombatiretherapy,** London.

الملاحـق

الملحق رقم 01: استبيان جودة الحياة

أخي الطالب أختي الطالبة يشرفنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات ونرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة مع مراعات ما يلي:

- قراءة العبارات جيدا قبل الإجابة.
- لا تترك عبارة دون الجواب عليها.

ونحيطك علما بأن إجابتك سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط وشكرا.

الجنس: ذكر: ( ) أنثى: ( )

السن:

المستوى الجامعي: سنة ثالثة: ( ) أولى ماستر: ( ) ثانية ماستر: ( )

الرقم	العبارات	أبدا	قليلا جدا	الى حد ما	كثيرا	كثير جدا
01	لدى إحساس بالحيوية والنشاط					
02	اشعر ببعض الآلام في جسمي					
03	اضطر لقضاء بعض الوقت في السرير مسترخيا					
04	تتكرر إصابتي بنزلة برد					
05	لا اشعر بالغثيان					
06	اشعر بالانزعاج نتيجة التأثيرات الجانبية للدواء الذي أتناوله					
07	أنام جيدا					
08	أعاني من ضعف في الرؤية					
09	نادرا ما أصاب بالأمراض					
10	كثرة إصابتي بالأمراض تمثل عبئ كبير على أسرتي					
11	اشعر بأنني قريب جدا من صديقي الذي يقدم لي الدعم الرئيسي					
12	اشعر بالتباعد بيني وبين والدي					
13	احصل على دعم عاطفي من أسرتي					
14	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين					
15	أشعر بأن والدي راضيان عني					
16	لدي أصدقاء مخلصين					

17	علاقاتي بزملائي رديئة للغاية					
18	لا احصل على دعم من أصدقائي وجيراني					
19	اشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي					
20	لا أجد من أثق فيه من أفراد أسرتي					
21	اخترت التخصص الدراسي الذي أحبه					
22	بعض المقررات الدراسية غير مناسبة لقدراتي					
23	اشعر بأنني احصل علي دعم أكاديمي من أساتذتي					
24	لدي إحساس بأنني لم استفد شيء من تخصصي					
25	الأساتذة يرحبون بي ويجيبوني عن تساؤلاتي					
26	الأنشطة الطلابية بالجامعة مضيعة للوقت					
27	أنا فخور بي اختياري للتخصص الذي يناسبني في الجامعة					
28	اشعر بان دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية					
29	اشعر بان الدراسة بالجامعة مفيدة للغاية					
30	أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي					
31	أنا فخور بهدوء أعصابي					
32	أشعر بالحزن بدون سبب واضح					
33	أواجه مواقف الحياة بقوة إرادة وهدوء أعصاب					
34	أشعر بأنني عصبي					
35	لا أخاف من المستقبل					
36	أقلق من الموت					
37	من الصعب استثارتي انفعاليا					
38	أقلق لتدهور حالتي					
39	أمتلك القدرة على اتخاذ أي قرار					
40	أشعر بي الوحدة النفسية					
41	اشعر بأنني متزن انفعاليا					

42	أنا عصبي جدا					
43	أستطيع ضبط انفعالاتي					
44	اشعر بالاكتئاب					
45	اشعر بأنني محبوب من الجميع					
46	أنا لست شخصا سعيدا					
47	اشعر بالأمن					
48	روحي المعنوية منخفضة					
49	أستطيع الاسترخاء بدون مشكلات					
50	اشعر بالقلق					
51	استمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي					
52	ليس لدي وقت فراغ، فكل وقتي ينقض في الاستذكار					
53	أقوم بعمل واحد في وقت واحد فقط					
54	أتناول وجبات الطعام بسرعة كبيرة					
55	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية					
56	تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية					
57	لدى الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي					
58	ليس لدى وقت للترويح عن النفس					
59	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد					
60	لا يوجد لدي برنامج منتظم لتناول الوجبات الغذائية					

الملحق رقم: (02) استبيان مستوى الطموح

الرقم	العبارة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق عليا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها				
02	أعرف جيداً ما أريد أن أفعله				
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي				
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافاً بديله				
06	يشغلني التفكير في المستقبل				
07	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث				
08	أستطيع وضع أهداف واقعية في حياتي				
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة				
10	أحدد أهدافي في ضوء إمكاناتي				
11	أشعر بالرغبة في الحياة				
12	أتطلع إلى المستقبل				
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل				
14	لدى القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف				
15	اعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب				
16	لدى المقدرة على تحديد أهدافي				
17	أستطيع توجيه إمكاناتي والاستفادة منها				
18	ينبغي عدم الاستسلام للفشل				
19	أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل				

20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق				
21	أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح				
22	أؤمن بالقول " رب ضارة نافعة"				
23	ينتابني الشعور باليأس				
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته				
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر				
26	أعتقد أن المعاناة تكون دافعاً للإنجاز				
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر				
28	لدى الرغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم				
29	أدرك أن الحياة متغيرة				
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد				
31	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد				
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته				
33	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة				
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة				
35	أرغب في الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير				
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط				

الملحق رقم: (03) يوضح نتائج الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة.

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	8	237,7500	12,94770	4,57770
	2,00	8	179,0000	13,82544	4,88803

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,104	,751	8,773	14	,000	58,75000	6,69688	44,38662	73,11338
	Hypothèse de variances inégales			8,773	13,940	,000	58,75000	6,69688	44,38084	73,11916

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,839
		Nombre d'éléments	30[a]
	Partie 2	Valeur	,867
		Nombre d'éléments	30[b]
	Nombre total d'éléments		60
Corrélation entre les sous-échelles			,491
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,659
	Longueur inégale		,659
Coefficient de Guttman			,658

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00053, VAR00054, VAR00055, VAR00056, VAR00057, VAR00058, VAR00059, VAR00060, VAR00061, VAR00062, VAR00063, VAR00064, VAR00065, VAR00066, VAR00067, VAR00068, VAR00069, VAR00070, VAR00071, VAR00072, VAR00073, VAR00074, VAR00075, VAR00076, VAR00077, VAR00078, VAR00079, VAR00080.

b. Les éléments sont : VAR00081, VAR00082, VAR00083, VAR00084, VAR00085, VAR00086, VAR00087, VAR00088, VAR00089, VAR00090, VAR00091, VAR00092, VAR00093, VAR00094, VAR00095, VAR00096, VAR00097, VAR00098, VAR00099, VAR00100, VAR00101, VAR00102, VAR00103, VAR00104, VAR00105, VAR00106, VAR00107, VAR00108, VAR00109, VAR00110.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,898	,896	60

الملحق رقم: (04) يوضح نتائج الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	8	135,6250	3,85218	1,36195
	2,00	8	99,3750	15,12743	5,34836

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	3,247	,093	6,568	14	,000	36,25000	5,51904	24,41283	48,08717
	Hypothèse de variances inégales			6,568	7,904	,000	36,25000	5,51904	23,49612	49,00388

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,907
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,877
		Nombre d'éléments	18[b]
	Nombre total d'éléments		36
Corrélation entre les sous-échelles			,874
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,933
	Longueur inégale		,933
Coefficient de Guttman			,933

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034.

b. Les éléments sont : VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047, VAR00048, VAR00049, VAR00050, VAR00051, VAR00052.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,942	,946	36

الملحق رقم:(05): يوضح نتائج الفرضية العامة.

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
VAR00001	211,3900	25,62350	100
VAR00002	117,5400	18,28474	100

Corrélations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson	1	,133
	Sig. (bilatérale)		,188
	Somme des carrés et produits croisés	64999,790	6159,940
	Covariance :	656,564	62,222
	N	100	100
VAR00002	Corrélation de Pearson	,133	1
	Sig. (bilatérale)	,188	
	Somme des carrés et produits croisés	6159,940	33098,840
	Covariance :	62,222	334,332
	N	100	100

الملحق رقم: (06) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى التي تنص على وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة.

Statistiques descriptives

	N	Somme	Moyenne	Ecart type
VAR00001	100	21139,00	211,3900	25,62350
N valide (liste)	100			

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
VAR00001	82,499	99	,000	211,39000	206,3057	216,4743

الملحق رقم: (07) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

Statistiques descriptives

	N	Somme	Moyenne	Ecart type
VAR00002	100	11754,00	117,5400	18,28474
N valide (liste)	100			

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
VAR00002	64,283	99	,000	117,54000	113,9119	121,1681

الملحق رقم: (08) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

Test d'homogénéité des variances

VAR00007

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Sig.
1,177	2	97	,313

ANOVA

VAR00007

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	528,062	2	264,031	,786	,458
Intragroupes	32570,778	97	335,781		
Total	33098,840	99			

الملحق رقم: (09) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

Statistiques de groupe

	VAR00005	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00004	1,00	24	217,0833	19,59795	4,00042
	2,00	76	209,5921	27,11515	3,11032

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00004	Hypothèse de variances égales	2,968	,088	1,252	98	,213	7,49123	5,98251	-4,38088	19,36333
	Hypothèse de variances inégales			1,478	53,245	,145	7,49123	5,06729	-2,67137	17,65383